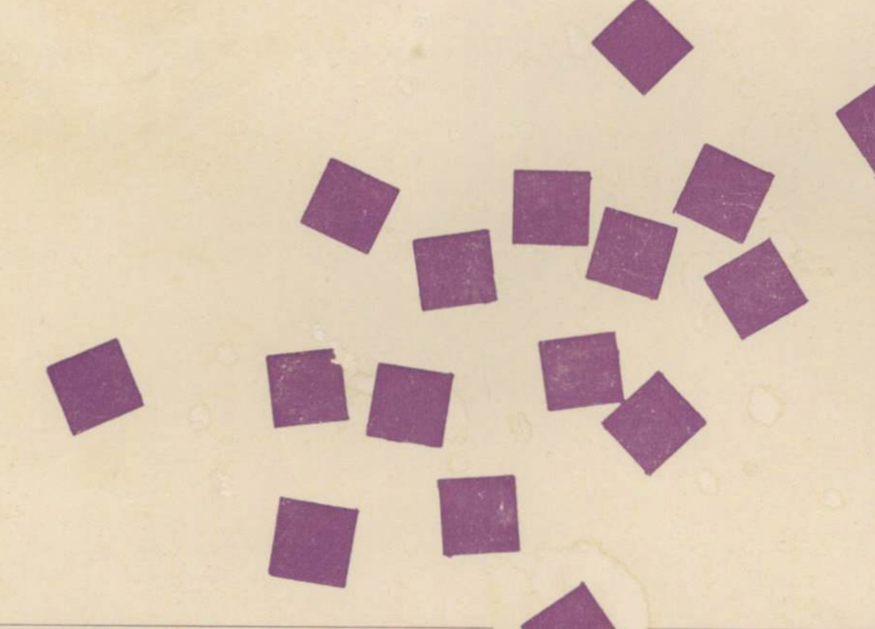
جامعة بنغازي

مجلة
كلية الآداب



١٣٩٤ هـ
١٩٧٤ م
العدد السادس

حفريات قسم الآثار
اكتشافات جديدة لمقابر من العصر الروماني
في منطقة سيدي حسين - بنغازي

الدكتور أحمد حسن غزال

استاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد
كلية الآداب - جامعة بنغازي

كلية الآداب - ٢

إكتشافات جديدة لمقابر من العصر الروماني في منطقة سيدي حسين – بنغازي

التقرير رقم ١

جاء اكتشاف هذه المقابر ، في الفترة من ١١/٢٤ إلى ١٩٧٣/١٢/١٢ م ، عندما شرعت المؤسسة العامة للكهرباء لتقوية التيار الكهربائي بمنطقة سيدي حسين ، على أثر ثقب في سقف صخري أحدثه حفار الضغط الهوائي أثناء حفر الأرض لمد أسلاك كهربائية تخرج من محطة التقوية القائمة في المنطقة الحالية التي كانت تشغلها من قبل الجبانة الإسلامية ، ثم نقلت أخيراً إلى جبانة السلماني الجديدة شرقي المدينة ، وهذه المنطقة الحالية تمثل على ما يبدو الجزء الجنوبي لأحد التلال الصخرية الرئيسية الذي كان يمتد إلى الجنوب والشرق من مدينة برينيكي القديمة (١) .

والاكتشافات الأثرية الجديدة تلقي الضوء على وجهة نظر المرحوم جود

---

(١) لقد قدم الأخوة علي سالم لترك ، ومسعود شقلوف من مراقبة آثار بنغازي المساعدات اللازمة والتعاون المثمر ، وذلك مساهمة من مصلحة الآثار في إعطاء فرصة لتدريب طلاب قسم الآثار بجامعة بنغازي ، وكان لتعاونهما الأثر الفعال في نجاح مهمة بعثة الجامعة التي كشفت عن آثار المنطقة . وقد أجريت هذه الحفريات بغية تدريب طلاب قسم الآثار تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالقسم فقد عاونني الدكتور سامي شنوده وقدم بعض الملاحظات أثناء الحفرية ، وكذلك الدكتور توفيق سليمان فقد لازمني طوال العمل بالمنطقة وعاونني في تصوير المقابر وبعض المخلفات الأثرية في أثناء الكشف عنها ، فلهم جميعاً جزيل شكري وتقديري .

تشايلد ، الذي ذكر أن أفضل الآثار الباقية لمدينة برينيكي القديمة يحتمل وجودها تحت الجبانات الإسلامية في منطقتي سيدي حسين وسيدي خريبيش[٢] التي تقع عند الطرف الشمالي الشرقي للمدينة ، واستشهد على وجهة نظره بالمقابر التي اكتشفت عام ١٩١٣ في شارع المفلوقة إلى الجنوب من منطقة سيدي حسين ، والمقابر التي اكتشفت عام ٣٣– ١٩٣٤ في أثناء تشييد إحدى العمارات السكنية المجاورة لجبانة سيدي حسين وتقع تقريباً في مواجهة محطة السكة الحديدية [٣] . هذا كل ما توافر من أدلة سابقة تفيد بوجود آثار حول منطقة سيدي حسين ، ثم جاءت الاكتشافات الجديدة بالإضافة إلى الاكتشافات القديمة بجوار المنطقة لتؤكد جميعها أن هذا التل الصخري قد استخدم لنحت مقابر إحدى الجبانات الأساسية في العصر الروماني وربما منذ نهاية العصر الهلنستي بعد تأسيس مدينة برينيكي القديمة .

وبرينيكي (Berenike) هو الاسم الجديد للمدينة بعد مدينة يوهسبريديس (Euhesperides) التي أسسها المهاجرون الإغريق من قوريني أو برقة في الربع الأخير من القرن السادس وقبل ٥١٥ ق.م على الطرف الشمالي لسبخة السلماني ، وموقعها الحالي جبانة سيدى عبيد القديمة[٤] . وكانت سبخة السلماني

(٢) تقوم جمعية الدراسات الليبية بلندن (The Society for Libyan Studies at London) بالتعاون مع مراقبة آثار بنغازي بإجراء سلسلة من الحفريات الناجحة بسيدي خريبيش ابتداء من عام ١٩٦٩ وتنشر نتائجها الأولية على التوالي في التقارير السنوية للجمعية (انظر التقارير ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ التي صدرت حتى الآن) .
The Annual Reports of the Society, Nos. 1 (-969-70), 2 (1970-71), 3 (1971-72), 4 (1972-73).

(3) R.G. Goodchild, Benghazi, the Storey of a City (2nd ed. 1962), p. 11.
أزيلت محطة السكة الحديدية من موقعها ، وكانت تقع بجوار مدرسة شهداء يناير الثانوية الحالية.

(4) G.B.D. Jones and J.H. Little, « Coastal Settlement in Cyrenaica », J.R.S., Vol. LXI (1971), pp. 65-66.
كان هيرودوت أول من ذكر مدينة يوهسبريديس في معرض الحديث عن موطن قبائل الأوسخيساي (Auschisae) ثم عن الحملة التي أرسلها أرياندیس (Aryandes) الوالي =

تشكل مستنقعاً يسمح باستخدام السفن الشراعية ، ويتصل مباشرة بما كان يسمى حتى وقت قريب بالميناء الداخلي لبنغازي ثم بالبحر [٥] . وقد هجرت مدينة يوهسبريديس مع منتصف القرن الثالث ق.م إلى موقع جديد بالقرب من البحر على شريط صخري (Pseudopenias) يبرز بين البحر وسبخـــة السلماني[٦] ، إلى الغرب من المدينة السابقة بمسافة ميلين تقريباً . ويرى جود تشايلد أن اختيار الموقع الجديد كان لتيسير الاتصال بالبحر حيث أخذ مستنقع السلماني يجف تدريجياً وأصبح من الصعب استخدامه للملاحة في الوقت الذي شرع فيه في نقل المدينة إلى موقعها الجديد [٧] .

ويتفق الباحثون على أن تسمية المدينة باسم برينيكي ، إبنة ماجاس حاكم

الفارسي على مصر للانتقام من مدينة برقة بعد مقتل أركسيلاوس الثالث في تلك المدينة ، ويذكر هيرودوت أن هذه الحملة الفارسية تقدمت حتى يوهسبريدس (Herod., IV, 204, 1 — انظر ايضاً ابراهيم نصحي انشاء مقبرتين وشقيقاتها ، منشورات الجامعة الليبية (١٩٧٠) ص ، ١١٠) . وتشير المراجع التي ناقشت تأسيس يوهسبريديس عادة إلى أن المؤسسين الأوائل للمدينة جاؤا من قوريني أو برقة ، ولكن الدكتور ابراهيم نصحي بعد دراسة وافية قدمها في بحث عن « أركسيلاوس الثالث » يرى أن هذا الملك هو الذي أسس المدينة قبل أن يلقى مصرعه في برقة لكي يتخذ منها آداة يخضع بها برقة لنفوذه ثم لتدعيم سيطرته علىغرب قوريناية (ابراهيم نصحي ، « اركسيلاوس الثالث » أعمال مؤتمر ليبيا عبر العصور ١٦ — ٢٣ مارس ١٩٦٨ ، صفحات ٧٠ — ٧١ ، النص الانجليزي) . وقد اعتلى هذا الملك العرش حوالى ٥٢٧ ق.م. وبعد صراع مع الأرستقراطيين في قوريني فر إلى جزيرة ساموس ثم عاد ليعتلي العرش عام ٥٢٥ ق .م ، وفي فترة نشاطه هذا فتح برقة وأساء معاملة أهلها الذين قتلوه حوالى بداية عام ٥١٩ ق .م. ثم أتت الحملة الفارسية للانتقام من أهل برقة بعد ذلك باشهر قليلة أي حوالى ٥١٩ — ٥١٨ ق.م، ويستنتج من ذلك أن يوهسبريديس بوصفها مدينة قد أنشئت فيما بين عام ٥٢٥ وحوالى ٥١٩ — ٥١٨ ق.م ، وأن أركسيلاوس الثالث هو الذي أنشأ المدينة (انظر : ابراهيم نصحي ، المرجع السابق ، صفحات ١١٠ — ١١٥) .

(5) R.G. Goodchild, op. cit., p. 1.

(6) Strabo, 17, 3, 20; Solinus, C. 23; R.G. Goodchild ,op. cit., p. 8.

(7) R.G. Goodchild, op. cit., p. 1.

انظر أيضاً الدكتور ابراهيم نصحي ، إنشاء قوريني وشقيقاتها (منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٠) ص ، ١١٩ .

قورينايئة وزوجة بطلميوس الثالث ، إنما جاء بعد ارتقائها عرش مصر مع زوجها ، ويتضح من وثيقة عثر عليها في مصر أن بطلميوس ارتقى العرش في ٢٧ يناير ٢٤٦ ق.م. (٨) . وتدل المخلفات الأثرية على أن موقع المدينة يشغل حالياً وسط مدينة بنغازي على الجانب الغربي لسبخة السلماني ويمتد في الاتجاه الشمالي الشرقي حتى « الفندق » ومن المنارة في الاتجاه الجنوبي الشرقي حتى الملعب الرياضي (الاستاد) (٩) .

وفي العصر الروماني ، الذي بدأ حوالى ٧٥ ق.م ، شهدت برينيكي كسائر مدن قورينايئة بعض المباني العامة الجديدة ، ويرى جود تشايلد أن اتساع حدود المدينة في ذلك العصر غير مؤكد (١٠) ، ولكن السنوات الأخيرة شهدت مزيداً من لاكتشافات الأثرية في سيدي خريبيش ، والسلماني الشرقي (١١) ، والسلماني الأوسط (١٢) ، وكذلك في منطقة سيدي حسين التي نحن بصدد دراستها ، وكلها مناطق أثرية رومانية كما تدل طبيعة الموجودات الأثرية التي اكتشفت فيها ، ومن المؤكد أنها ستلقى مزيداً من الضوء على حدود المدينة في هذه الفترة بعد دراستها .

---

(٨) ابراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ، ١٢٠ ، ملاحظة رقم ٢٣٦ .

(9) R.G. Goodchild, op. cit., p. 9.

ويعني جود تشايلد بكلمة « الاستاد » الملعب البلدي القديم الذي كان بجوار « الفندق » وشمالي ضريح عمر المختار .

(10) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

(١١) كشفت مراقبة آثار بنغازي عن مقابر رومانية في هذه المنطقة عام ١٩٦٩ ولم تنشر بعد ، وتعرض الموجودات الأثرية بمتحف بنغازي .

(١٢) كشفت مراقبة الآثار ببنغازي بالاشتراك مع جمعية الدراسات الليبية بلندن عن مجموعة من المقابر الهلنستية الرومانية عام ١٩٧٢ ولم تنشر بعد . وتعرض الموجودات الأثرية بمتحف بنغازي .

وقد سمح لي مشكوراً الأستاذ مسعود شقلوف مراقب آثار بنغازي بالإشارة إلى هذه الموجودات الأثرية .

وقد شهدت برينيكي جالية يهودية كبيرة ، كشف من مخلفاتها الأثرية نقشان ، همـــا الآن في فرنسا ، ويشيران إلى مسرح دائري (Amphitheater) في المدينة ، ويسجل أحد النقشين (٢٥م) إهداء تقدير خاص من الجالية اليهودية للبروقنصل ماركوس تيتيوس سكستوس (Marcns Tittus Sextus) لحكمه العادل الخير[١٣] . وفي ذلك التاريخ رأس هذه الجالية تسعة أراخنة(Archons) وواضح أنها كانت منفصلة عن المواطنين الأساسيين لبرينيكي وتعيش حياتها الخاصة[١٤] . وعثر ايضاً على لوحة من المرمر عام ١٩٤٠ في أثناء إرساء أساس مبنى قصر ماجانزا في شارع عمر المختار ، عليها نقش يشير أيضاً إلى نشاط يهود برينيكي حيث يسجل ما يفيد بترميم المعبد اليهودي (Synagogue) بالمدينة عـــام ٥٦ م[١٥] . وتجلو هذه النقوش التقدم الإقتصادي الذي حققته الجالية اليهودية ، غير أن المدينة كسائر مدن قورينائية قد تعرضت أيضاً لتخريب اليهود إبان ثورتهم ضد الرومان (١١٥ — ١١٦ م) . ثم شيدت مدينة أخرى إبان حكم هادريان باسم هادريانوبوليس (Hadrianopolis) على بعد أربعين كيلومتراً من بنغـــازي في طريق توكره ، ولكن برينيكي استعادت نشاطها وظلت مزدهرة حتى نهاية العصر الروماني[١٦] .

---

(13) R.G. Goodchild, op. cit., pp. 11-12.

وحول وضع اليهود في برينيكي انظر : مصطفى كمال عبد العليم ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، (منشورات الجامعة الليبية ١٩٦٦) ، صفحات ، ١٨٨ — ١٩٠ ، وقد قدم دراسة وافية لهذه النقوش . وقد أعطى الدكتور مصطفى كمال عبد العليم ، استاذ التاريخ القديم بالكلية ، اهتماماً كبيراً لموضوع اليهود في برقة ، وأضاف بعمله مرجعاً قيماً للمكتبة العربية عن تاريخ ليبيا القديم ، وكثيراً ما عاونني وشجعني على كتابة هذا التقرير ، فله كل تقديري .

(14) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

(15) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

ويقصد جود تشايلد بـ « Palazzo Maganza » قصر ماجانزا بجوار سوق الحوت .وحول هذا النقش انظر أيضاً مصطفى كمال عبد العليم ، المرجع السابق ، صفحة ١٩٠ والمراجع .

(16) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

وسوف أتناول في الصفحات التالية الجزء الذي كشفت عنه الحفريات بالدراسة ويشمل مقبرتين من هذه الجبانة المهمة ، حيث أتعرض بالتفصيل لعمارة هذه المقابر والمخلفات الأثرية التي وجدت فيها وتحفظ الآن في متحف مدينة بنغازي. وسأعتمد في تأريخها على المقارنة بالموجودات الأثرية المعاصرة لها والتي اكتشفت في أماكن أخرى سواء في ليبيا أو خارجها . ومع ذلك فسوف يتبع هذه الدراسة دراسة أخرى عندما يتم الكشف عن المنطقة بأكملها حيث تتوافر الأدلة الكافية لتقديم المزيد من الدراسة العلمية الوافية .

المقبرة الأولى

التخطيط المعماري (شكل ١)

أبلغ مراقب آثار بنغازي حال العثور على المقبرة وجاء إليها وحمل إلى المتحف بعض الجرار المكسورة الظاهرة في أركان المقبرة وتابوتاً صغيراً من الحجر الجيري . وفي اليوم التالي ١٩٧٣/١١/٢٤ بدأت بدراسة الموقع ثم تنظيف المقبرة والوقوف على تخطيطها . وقد أمكن تحديد اتجاه المدخل نحو الشمال الشرقي خارج المقبرة (اللوحة ١—١)، ثم عمل مجس في هذا الاتجاه، وبعد إزالة الأتربة كشف عن سلم متدرج من ثماني درجات منحوتة في الصخر (اللوحة ٢ — ١) تنتهي بأرضية مستطيلة تقوم عليها لوحة حجرية سميكة مستطيلة الشكل تغلق مدخل المقبرة (اللوحة ٢ — ٢) .

وكانت الرمال تملأ ردهة المقبرة حتى ثلثي ارتفاعها خلف المدخل ، حيث يتدرج ارتفاع الرمال في الهبوط حتى ثلث ارتفاع الردهة أمام الحجرات الخلفية ، ويبدو أن هذه الرمال قد تسربت من أعلى المدخل مع مرور الزمن[١٧] .

(١٧) وجدت هذه الظاهرة أيضاً في مقابر توكره ، انظر :
G.R.H. Wright, Palestine Exploration Quarterly, « Excavations at Tocra » (1963), pp. 37, 39, 41, 42, 43.

وبتنظيف هذه الردهة من الرمال ظهرت درجتا سلم تؤدي من المدخل إلى أرضية الردهة التي غطيت بطبقة من الرمال النظيفة يبلغ سمكها حوالى ٥٠ سم فوق الأرض الصخرية للمقبرة ، ويبلغ الارتفاع من سطح هذه الطبقة إلى سقف المقبرة حوالى ١٦٥ سم .

تتضح بعد ذلك المعالم الأساسية لداخل المقبرة المنحوتة في الصخر على النحو التالي : ردهة مستطيلة الشكل تقريباً (٣٤٥ × ٢٥٦ سم) يحيط بها من ثلاثة جوانب ست غرف غير مستوية الجدران بعض الشيء (١ — ٢ ، ٣ — ٤ ، ٥ — ٦) (انظر الشكل ١) ويرجع ذلك إلى طبيعة الصخر الذي كانت تحيط به المياه في وقت مبكر ولقرب المنطقة من البحر أيضاً . وقد لوحظ أن الجزء الأوسط من الجدار القائم بين الحجرتين ١ ، ٢ قد بني من كتل حجرية حتى السقف ، ويبدو لي أن هذه كانت نقطة البداية لاختبار عمق الصخر ومدى صلاحيته لنحت المقبرة وعندما تم الاختيار ونحتت المقبرة بني هذا الجزء ليستقيم الجدار بين الحجرتين . توجد أيضاً مشكاة (Niche) منحوتة (٧) تطل على الردهة على يمين مدخل الحجرة ٢ ووسط الجدار .

عادات الدفن في المقبرة (The burial customs)

نلاحظ ثلاثة أنواع من عادات الدفن في المقبرة يمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ — استخدام الجرار الفخارية الكبيرة (Amphorae) وهي مختلفة الأشكال ، كسرت أجزاؤها العليا أو السفلى لتسمح باستخدامها لتجميع العظام ، وهي تحوي عظام وجماجم لدفنات سابقة . وكانت هذه الجرار غالباً في الأركان وبجوار الجدران لتسمح بأماكن للدفنات الجديدة فوق سطح طبقة الرمال النظيفة التي تغطي أرضية المقبرة . وكانت هذه الجرار أصلاً لحفظ الخمور أو الزيوت ثم أعيد استخدامها لأغراض تجميع بقايا الجثث في المقابر [18]

(١٨) عرف هذا التقليد أيضاً في مقابر توكره ، انظر :
G.R.H. Wright, op. cit., pp. 32, 34, fig. 4, Tomb B.

٢ — حفرات منحوتة في أرضية المقابر (Cyst-graves) [١٩] ، وقد وجد في هذه المقبرة نموذج واحد من هذا النوع من عادات الدفن ، وذلك إلى اليمين من المدخل ، داخل الردهة ، وبجوار الحائط الشمالي الشرقي رقم ٨ وهي حفرة مستطيلة الشكل تقريباً (٤٥ — ٢٥ سم) يصل عمقها إلى حوالى ٥٠ سم . وقد جمعت فيها عظام دفنة سابقة يعلوها جمجمة ، وبفحص هذه العظام والجمجمة ثبت أنها تنتمي جميعاً إلى جثة واحدة لامرأة (اللوحة ٣ — ٢) [٢٠] . وعلى الحائط فوق هذه المقبرة وجد نقش بالإغريقية يقرأ كالتالي : ΠουΦα (بوفا) (اللوحة ٣ — ١) ، لعله اسم المرأة التي جمعت عظام جثتها في هذا اللحد . وهو اسم محلي أي ليس إغريقيا ولا رومانيا [٢١] ،

---

(١٩) هذا النوع من المقابر « Cyst-graves » ينحت في الصخر على شكل حفر ، في الغالب ، مستطيلة تغطى بلوحات حجرية ، وعادة تنحت في الأرضية الصخرية بجوار الجدران ، وكذلك في منحدرات المحاجر . وشهدت توكره نماذج متعددة من هذا النوع تختلف من حيث الحجم والشكل ولكن تحافظ مع عناصرها الأساسية من حيث أنها حفرة مستطيلة عليها غطاء ، وترجع إلى فترات مختلفة حيث وجدت أمثلة لها من العصر الكلاسيكي والعصر الهلنستي كما تدل مخلفاتها الأثرية في توكره ، انظر: G.R.H. Wright, op. cit., pp. 56, 58. والغريب أنها فقدت شعبيتها هناك في العصر الروماني وحلت محلها في شعبيتها حجرات الدفن التي كانت تنحت في واجهات المحاجر المهملة . ولكننا نجدها انتشرت في سيدي حسين في العصر الروماني ، بل استعادت طابعها الشعبي كما حدث في المقبرة الثانية ، التي سنراها فيما بعد ، حيث زودت كل حجرة دفن بحفرة من هذا النوع (Cyst-grave) ، لا تستخدم للدفن ولكن لتجميع عظام الدفنات السابقة . ويبدو لي أن منطقة سيدي حسين غنية بهذا النوع الذي لم يكتشف بعد .

(٢٠) قام بفحص العظام الأستاذ الدكتور ابراهيم حلمي أستاذ التشريح بكلية الطب —جامعة بنغازي ، ثم أكمل العمل الدكتور محمد فوزي جاب الله ، المحاضر بكلية الطب — جامعة بنغازي ، حيث قام بفحص كل العظام سواء في المقبرة الأولى أو المقبرة الثانية ثم أمدني بتقرير أولي عن النتائج التي توصل إليها ، استعنت به في وصف العظام التي احتوتها بعض المقابر . ويسعدني أن أقدم لهما جزيل شكري وتقديري .

(٢١) التقيت بالبروفسور André Laronde من جامعة جرينوبل ، وهو من المهتمين بدراسة النقوش في قورينايئة ، وكان في زيارة لجامعة بنغازي وطلب الاطلاع على صورة هذا النقش ، وهو يرى أنه من القرن الثاني الميلادي .

وربما انتمى إلى إحدى الجاليات الأخرى التي تسكن المدينة أو حولها .

٣ ــ الدفنات الأخيرة ، وأمكن تمييز ثلاث جثث منها مدفونة على الطبقة الرملية النظيفة في الردهة ، ويتضح من وضعها على الرمال أنها الدفنات التي تمت مباشرة قبل إغلاق المقبرة نهائياً ، فقد وضعت في الردهة بطريقة غير منتظمة . ومع أن هذه الجثث أصبحت هشة إلا أنه أمكن تحديد أماكنها ، بل إن إحدى الجثث كانت واضحة تماماً وتحددت معالمها وهي تتجه نحو الشرق وترقد على الظهر ثم تتعامد الذراعان على الصدر .

المخلفات الأثرية

أوان فخارية تستخدم في أغراض المطبخ (Kitchen and cooking pottery)

وأحسن هذه الأواني ثلاث وجدت سليمة في ردهة المقبرة (١ ، ٢ ، ٣ ، اللوحة ٤) إلى جوار الجدران فوق الطبقة الرملية النظيفة مغطاة بالرمال. وهي أوان مألوفة في منطقة قورينائية وبلدان البحر المتوسط . لها فوهات واسعة ذات حفاف تنثني إلى الخارج ، ومقابض صغيرة (رقم ٢) أو بدون مقابض ، وقواعد مستديرة (Rounded bases) توضع عادة فيما يبدو فوق المواقد (Braziers) . وغالبا توجد هذه الآواني في المقابر الرومانية .[٢٢]

وقد تميزت الأمثلة التي لدينا منها من حيث زخرفتها بدلالات محلية ، إذ يظهر على السطح الخارجي للآنية رقم ١ (اللوحة ٤ ــ ١) زخرفة تكون ثلاث لطع حمراء تتكرر خمس مرات . ثم شريطان من اللون نفسه ، أحدهما حول الرقبة، والثاني حول القاعدة المستديرة لتحديد استدارتها على الأرجح . أما الآنية رقم ٢ فقد احيطت الرقبة الصغيرة بستة ثقوب ، وفي الآنية رقم ٣

(22) See G.R.H. Wright, op. cit., pp. 28, 30, figs. 3, 6, 6a.
حيث وجدت عدة أمثلة من هذه الأواني المنزلية .

أحيط الكتف بتسعة ثقوب أيضاً (اللوحة ٤ ، ٢ — ٣) .

وبالقرب من هذه الآواني الصغيرة البيضاوية الشكل ، وجد موقدان (Braziers) أرقام ٤ ، ٥ (اللوحة ٥ — ٢) وهما وإن كانا يختلفان في الشكل فقد زود كل منهما بثلاث قواعد يرتكز عليها طراز الأواني السابقة ذات القواعد المستديرة (انظر اللوحة ٥ — ١ حيث يتمثل تصور لوضع الآنية رقم ٢ على الموقد رقم ٤) .

وإلى مجموعة الأواني السابقة يمكننا أن نضيف الآنية رقم ٦ (اللوحة ٦ — ١) حيث وجدت في الحجرة رقم ٥ ، ولها قاعدة بارزة صغيرة . وقد عثر أيضا على آنية أخرى رقم ٧ (اللوحة ٦ — ٢) في الردم الذي كان يغطي درجات السلم المؤدي إلى مدخل المقبرة ، وهي من أواني المطبخ الشائعة ، سوداء اللون بها حزوز أفقية وتتشابه مع أوان مثيلة لها اكتشفت في بطلمية (طلميثة) ترجع إلى نهاية العصر الروماني [٢٣] ، وأمثلة أخرى وجدت في توكره [٢٤] . وربما عني وجود هذه الآنية في موقعها هذا انها كانت تتبع الدفنات الأخيرة في المقبرة أو ربما أتت من خارج المقبرة أيضا مع الردم الذي غطى درجات السلم .

جرة (Amphora)

وجدت في الردهة وهي سليمة من الجرار (Amphorae) المستوردة ، رقم ٨ (اللوحة ٧) ، حيث أعيد استخدامها هنا لحمل الماء أو الزيت . وهي تتشابه مع جرة أخرى ترجع إلى منتصف القرن الأول الميلادي عثر عليها في الأجورا الأثينية [٢٤] .

(23) C. H. Kraeling and others, Ptolemais, City of the Libyan Pentapolis (1962), p. 269, pl. LXII, A.

(23) G.R.H. Wright, op. cit., p. 30, fig. 3.

(24) H.S. Robinson, Pottery of the Roman period, the Athenian Agora, Chronology, (1959) Vol. V., pp. 84-85, pl. 19 (13).

إبريق (Juglet)

عثر عليه في الردهة ، وهو كمثري الشكل مستدير الفوهة التي تتسع من أسفل إلى أعلى ومزودة ببلبلة للسكب (Spout) رقم ٩ (اللوحة ٨) . وهو من الأشكال الفخارية الشائعة في منطقة قوريناية . حيث أمدتنا المقابر الرومانية في قوريني [٢٥] وتوكره بعدة أمثلة لهذا الشكل . وقد وجد الابريق في نفس المستوى مع الجرة السابقة رقم ٨ على الطبقة الرملية النظيفة ، وربما ساعد ذلك على نسبتهما إلى فترة واحدة هي منتصف القرن الأول الميلادي .

أواني الدهون العطرية (Unguentaria)

مجموعة أوان صغيرة الحجم من الفخار والزجاج، وهي من أواني الدهون العطرية التي يطلق عليها عادة الاصطلاح « Unguentaria » . وجدت على سطح الطبقةالرملية النظيفة فيالحجرة رقم ٦، ما عدا الآنية رقم ١٠ (اللوحة٩ —١) فقد وجدت في الحجرة رقم ١، حيث أودعت بما تحوي من دهون عطرية مع المتوفى في المقبرة أو قدمت إليه كهدايا . ومع ما في أشكال هذه الأواني من تنوع في التفاصيل فإن من الممكن تقسيمها إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى :

وتشمل الأواني الفخارية رقم ١٠ من الحجرة رقم ١ والأرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (اللوحة ٩ — ٢) من الحجرة رقم ٦ . وهي بصلية الشكل على قاعدة مسطحة صغيرة ، طويلة الرقبة ، التي تنتهي إلى فوهة تنثني حافتها إلى الخارج . ومنها ما يزداد فيه عرض الجسم واتساع الرقبة عن الشكل المألوف كما توضح الأرقام ١١ ، ١٢ .

وكانت أواني هذه المجموعة الأولى بأشكالها المذكورة من الأنواع ذات

---

(25) See Alan Rowe, Cyrenaican Expedition of the University of Manchester (1955, 1956, 1957), pls. 8a, 9b, 10b.

الطابع الشعبي في بلدان حوض البحر المتوسط وكانت شائعة منذ نهاية القرن الأول ق.م وطوال القرن الأول الميلادي في منطقة الأجورا الأثينية (٢٦) ، وفي نهاية القرن الأول ق.م في كورنث (٢٧) كذلك وجدت عدة أمثلة لها في فلسطين ترجع إلى ما بين ٢٠ ق.م ، ٦٨ م (٢٨) ، وأمثلة أخرى مناظرة في الاسكندرية (٢٩) ، وفي شمال أفريقيا (٣٠) ، ومن مقابر أخرى في برينيكي (٣١) . وأيضاً وجدت أمثلة مناظرة في دورا أوروبوس بسورية (٣٢) ، وفي سفاجيون بقبرص من مقبرة ترجع إلى القرن الأول الميلادي (٣٣) .

المجموعة الثانية :

وتشمل مجموعة كاملة من الأواني الزجاجية عثر عليها أيضاً في الحجرة رقم ٦ وتنقسم بدورها إلى مجموعتين : المجموعة «أ» رقم ١٥ (اللوحة ١٠—١) والمجموعة «ب» ١٦ (اللوحة ١٠ — ٢) .

أما المجموعة«أ»— فلها تقريباً نفس الشكل البصلي الذي رأيناه في المجموعة الأولى الفخارية (قارن أرقام ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤، اللوحة ٩ — ١، ٢) ولكنها أصغر حجماً وأكثر تنوعاً . إحداها سليمة تقريباً والأواني الباقية مكسورة

(26) H.S. Robinson, op. cit., p. 15, F. 50 with a note, pl. 2; p. 31, G 97-9, pl. 5; p. 85, M 6, 7, (8), pl. 18.

(27) T.L. Shear, « Excavations at Corinth in 1928 », AJA, XXXII (1928).

(28) P.W. Lapp, Palestinian Ceramic Chronology, ASOR, Archaeology, III (1961), p. 199, type 92.

(29) E. Breccia, La Necropoli di Sciatbi (1912), p. 87, fig. 46.

(30) J. Ferron, « Un Hypogée Juif, » Cahiers de Byrase, VI (1956), pp. 105-116, pl. VI.

(٣١) يضم متحف مدينة بنغازي مجموعة كاملة من هذه الأواني اكتشفت في مقابر السلماني الأوسط في ١٩٧٣ ولم تنشر بعد .

(32) Stephan L. Dyson, the Excavations at Dura-Europos, Final Report, IV (1968), part, 1, Fascicle 3, pp. 9-11.

(33) J.B. Hennessy, « Excavations at Sphagion in Cypres, » PBSR, XXII (1954), p. 36.

في أجزاء منها ولكن من الممكن تمييز هذه الأجزاء سواء كانت من الأجسام أو الفوهات مع الرقبة .

وأما المجموعة ب – فكانت طويلة الجسم ، مستديرة المحيط في هيئة انابيب الاختبار الزجاجية الحديثة (Test-tube like Unguentaria) بعضها يكاد يكون سليماً وبعضها الآخر كسرت منه بعض الأجزاء .

وكانت الأواني الزجاجية كذلك من الأواني التي أخذت طابعاً شعبياً في بلدان حوض البحر المتوسط . حيث حلت محل طراز المجموعة الأولى من الفخار . فقد لوحظ في طرسوس تناقص أواني الفخار من طراز المجموعة الأولى فيما كشف من نهاية القرن الثاني والقرن الثالث الميلادي نتيجة لصناعتها من الزجاج (٣٤) . ويرى البروفسور روبنسون أنه في خلال الجزء الأخير من القرن الأول الميلادي ظهرت صناعة نفخ الزجاج فأدت إلى اختفاء الطرز الفخارية من السوق الأثينية (٣٥) . ويرى ديسون أن استخدام الطرز الزجاجية في دوراً أوروبوس في سورية قد بدأ مع نهاية القرن الأول الميلادي وقد عاصرت لفترة قصيرة الطرز الفخارية . (٣٦)

ويمكننا القول في ضوء ما تقدم إن المجموعة الثانية «أ» ذات الشكل البصلي هي في الواقع تقليد للنماذج الفخارية التي ترجع أساساً إلى القرن الأول الميلادي واستمرت قليلاً في القرن الثاني الميلادي ، ثم حلت تدريجياً محلها الطرز الزجاجية التي زادت شعبيتها في المقابر الرومانية منذ القرن الثاني الميلادي ولفترة طويلة بعد ذلك . وفي مقابر سيدي حسين يبدو واضحاً غلبة الأواني الفخارية على الزجاجية في المقبرة الأولى طوال القرن الأول الميلادي ، ومع بداية القرن

(34) D.H. Cox, H. Goldman, V. Grace, F.F. Jones and A.E. Raubischek, Excavations at Gozlu Kule, Tarsus 1 : The Hellenistic and Roman periods (1950), p. 201.

(35) H.S. Robinson, op. cit., p. 15.

(36) S.L. Dyson, op. cit., pp. 10-11, note 19.

الثاني بدأت تتلاشى ويحل محلها تدريجياً الطرز الزجاجية ، على حين خلت المقبرة الثانية تماماً من الطرز الفخارية واصبحت الطرز الزجاجية هي الطابع الشعبي السائد مما يؤكد أن المقبرة الثانية ترجع لتاريخ متأخر عن المقبرة الأولى ، وربما بدأ الدفن فيها مع منتصف القرن الثاني الميلادي ، يؤكد ذلك أيضاً ما وجد فيها من آثار .

أما المجموعة الثانية «ب» التي أخذت شكل أنابيب الاختبار ، فقد وجدت أمثلة مناظرة لها في كرانس في الفيوم وتؤرخ بصفة عامة من القرنين الثالث والرابع الميلادي (٣٧) . ووجدت أمثلة أخرى في قبرص واكتشفت معها قطعة عملة من عصر أنطونينوس بايوس (حوالى ١٦٠ ميلادية) (٣٨) . كذلك وجدت أمثلة في دورا أوروبوس بسورية تؤرخ من منتصف العصر الامبراطوري (٣٩) . كما أمدتنا مقابر توكره بأمثلة عديدة منها أرخت من القرن الأول الميلادي وذلك تأسيساً على المقارنة بينها وبين ما وجد معها من آثار (٤٠) ، ولكن يبدو ان هذا التأريخ غير دقيق لأن المقابر قد خلت تماماً من طرز فخارية ، وهذه انما سيادة الطرز الزجاجية في ذلك الوقت . غير أن هذا لم يحدث قبل نهاية القرن الأول الميلادي ، لذلك فلا ينبغي تأريخ النماذج الزجاجية في توكره قبل بداية القرن الثاني الميلادي . على أي حال يمكننا القول في ضوء ما تقدم من أدلة إن النماذج الزجاجية استخدمت طوال العصر الروماني ابتداء من القرن الثاني الميلادي سواء في برينيكي أو مدن البحر المتوسط .

---

(37) D.B. Harden, Roman glass from Karanis (University of Michigan Studies, Humanistic Series, XL1, Anne Arbor 1936) pp. 266 ff., pl. XX, Nos. 834, 835, and p. 131.

(38) Otto Vesberg, « Roman glass in Cyprus ». Opscula Archaeologica, VII (1952), pp. 109-165, pl. IX, 23.

(39) C.W. Clairmont, the Excavations of Dura-Europos, the Glass Vessels (1963), pp. 131, 138, No. 721.

(40) G.R.H. Wright, op. cit., pp. 35-36, (cf. fig. 6, Nos. 3, 4, fig: 6a, No: 4)

المصابيح الفخارية :

تبرز المصابيح التي اكتشفت في المقبرة الأولى (أرقام ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) خصائص معينة هي : أن كل مصباح قد زود بفتحتي فتيل طويلتين (Nozzles) تستدير نهايتاهما ، وأحيطت كل فتحة بزوج من الحلزونيات (Volutes) ما عدا رقم ٢٢ (اللوحة ١٣) . وأضيف فوق المقبض في مؤخرة المصباح وصلة في شكل المثلث (Triangular attachment) ما عدا أرقام ١٧ ، ١٨ (اللوحة ١١ — ١) . وقد يظهر على الشكل المثلثي شكل نباتي يتمثل في نحت بارز كما في رقمي ١٩ ، ٢٠ (اللوحة ١١ — ٢) ، أو شكل لهلال فوقه نجمة في نحت بارز أيضاً كما في رقم ٢١ (اللوحة ١٢ — ١) أو يأخذ الشكل المثلثي نفسه شكل هيئة ورقة نبات كما في رقم ٢٢ (اللوحة ١٣ — ١) .

وتتبع هذه المصابيح الخصائص المتنوعة التي انطلقت نتيجة التطور السريع الذي أحرزه صناع المصابيح الإيطاليون منذ نهاية العصر الهلنستي وحوالى نهاية القرن الأول ق . م ، وسرعان ما انتشرت هذه الخصائص وأصبحت هي السائدة طوال القرن الأول الميلادي [٤١] . وقد جاءت المصابيح ذات الوصلات المثلثة في الواقع نتيجة لتقليد المصابيح البرنزية التي تميزت بهذه الصفة ، وكذلك بفتحتي الفتيل . وقد شاع استعمالها في النصف الأول من القرن الأول الميلادي ، وبالتالي فالأمثلة الفخارية الموجودة لدينا ربما تكون قد عاصرتها ثم أصبحت شائعة في النصف الثاني لهذا القرن وبداية القرن الثاني الميلادي .

أما المصباحان برقم ١٧ ، ١٨ (اللوحة ١١ — ١) وكل منهما صورة دقيقة من الآخر ، فقد انفردا بخصائص هي : تزويد جانبي جسم المصباح بعروتين (Side-lug handles) بالإضافة إلى وقوع المقبض في نهاية

(41) Cf. T. Szentléleky, Ancient lamps (1969), p. 64.

الجسم . وقد انتشر هذا النوع من المصابيح التي تميز بهذه الخاصة في القرن الأول الميلادي أيضاً ، وترجع هذه الخاصة إلى العصر الهلنستي ثم شاعت بعد ذلك في بلدان منطقة البحر المتوسط . ووجدت أمثلة مناظرة في الأجورا الأثينية (٤٢) وفي ميليتوس (٤٣) على الساحل الغربي لآسية الصغرى .

وقد وجد هذان المصباحان في المشكاة (Niche) رقم ٨ (انظر التخطيط في شكل ١) مع آنية صنعت من الرصاص تحوي عظام دفنة سابقة (٤٤) ، وذلك يلقي الضوء على تاريخ استعمال هذه المشكاة ، فيبدو واضحاً أنها استخدمت في القرن الأول الميلادي وربما في بداية ذلك القرن ، وهو التاريخ المرجح بالنسبة للمصباحين .

أما المصباحان برقم ١٩ ، ٢٠ (اللوحة ١١ — ٢) وقدعثر عليهما في الحجرة رقم ٥ . فكل منهما صورة من الآخر أيضاً . وهما من النوع الذي أضيفت فوق مقبضه الوصلة المثلثة (Triangular attachment) حيث تمثلت عليهما زخرفة نباتية بارزة . وقد وجدت أمثلة مناظرة لهذا النوع من المصابيح في ايطاليا وفي مصر (٤٥) وترجع إلى التاريخ نفسه الذي ذكرته من قبل وهو القرن الأول الميلادي (٤٦) .

وفي المصباح رقم ٢١ (اللوحة ١٢ — ١ ، ٢) وقد عثر عليه في الحجرة

---

(42) See J. Perlzyweig, the Athenian Agora, Vol. VII, Lamps of the Roman period (1961), p. 73, No. 16. pl. 2, from the first half of the first century A.D.

(43) H. Menzel, Antike Lampen in Romisch-Germanischen Zentral museum zu Mainz (1969), Abb. 19, 16.

(٤٤) هي الآنية الوحيدة المصنوعة من الرصاص بين مخلفات المقبرة ، وقد تهدمت جدرانها .

(45) A. Osborne, Lechnos et Lucerna (1924), Nos. 85-88. pl. VI.

(46) Cf. J. Perlzweig, op. cit., No. 28, p. 71,

وتؤرخ من نهاية القرن الأول ق.م إلى القرن الأول الميلادي ،

Cf. also P. Hellstrom, Labraunda, Pottery and Glass, Vol. II, part 1. Nos. 88-99.

ويتمثل عليها نفس الزخرفة الوردية على القرص (Tongue rosettes)

رقم ٦ ، تمثل على الوصلة المثلثة الشكل هلال من فوقه نجمة في نحت بارز . وكان الهلال والنجمة شعار الإلهة تانيت التي عرفت باسم «Tanit-Caelestis» في العصر الروماني في شمال إفريقيا ، وهي فينيقية الأصل انتشرت عبادتها في شمال إفريقيا أيضاً قبل العصر الروماني (٤٧) . والذي يجب أن نعرفه أن الهلال والنجوم اتخذت عناصر زخرفية على المصابيح الرومانية في إيطاليا ، وفي أماكن أخرى من العصر الروماني منذ القرن الأول الميلادي (٤٨) ، وربما كان مصدرها شمال إفريقيا على أن المصباح رقم ٢١ بما توحي به طريقة زخرفته وختم صانعه على القاعدة إنما يرجع إلى بداية القرن الثاني الميلادي . ويظهر الختم في نحت غائر على قاعدة المصباح على النحو التالي « CIVNALEX » (اللوحة ١٢ — ٢) وهو اختصار للاسم الثلاثي « C. Junius Alexis » (C. IVN. ALEX) (٤٩) . وقد انتشر انتاج هذا الصانع في تلك الفترة في تونس ولهذا يرجح أن هذا المصباح تونسي الأصل من قرطاج .

أما المصباح الأخير وهو رقم ٢٢ (اللوحة ١٣ — ١ ، ٢) وقد عثر عليه أيضاً في الحجرة رقم ٦ ، فيمتاز بأن الوصلة المثلثة قد اتخذت شكل ورقة النبات . وهذه العناصر الزخرفية التي شاعت في زخرفة المصابيح أيضاً منذ

---

(47) Ugo Antonielli, « Tanit — Caelestis nell arte figura », in Notiziario Archaeologico, III (1922), pp. 48-49, Tavola II, fig. 9C; p. 49, Tavola III, fig. 13; p. 52, Tavola V, fig. 24.

وحول هذا الموضوع انظر أيضاً :

Taha Bakir, « Recent Archaeological discoveries », in Libya Antiqua, V (1968), p. 202, note 17,

وتانيت هي إلهة فينيقية تقابل الإلهة السامية المشهورة عشتار (Ishtar) وبقيت عبادتها حتى العصر الروماني وعرفت بـ « Dea Caelestis » (ربة السماء) وأقيمت من أجلها المعابد في أهم مدن شمال إفريقيا .

(48) T. Szentlélky, op. cit., pp. 62, 64.

(49) H. B. Walters, Catalogue of the Greek and Roman Lamps in the British Museum (1914), p. XXXIX, No. 1069.

القرن الأول الميلادي (٥٠) . وقد تمثل ختم الصانع على قاعدة المصبـــاح في نحت غائر على النحو التالي : « CIVNDRAC » (اللوحة ١٣ — ٢) ، وهو اختصار للاسم الثـــلاثي « C. Junius Draco » (C. IVN. DRAC.) (٥١) . وقد تمثل نفس الختم على مصابيح وجدت في إيطاليا ، وأماكن أخرى من الإمبراطورية الرومانية ، وتؤرخ من النصف الثاني للقرن الأول والقرن الثاني الميلادي (٥٢) . وانتشر انتاج هذا الصانع في تونس (قرطاج) أيضاً وقد وجد مع المصباح السابق في نفس المستوى ، ويرجح أنه من التاريخ نفسه ، أي بداية القرن الثاني الميلادي .

قواعد لحمل المصابيح (Lamp stands)

عثر في الحجرة رقم ٦ على قاعدتين لحمل المصابيح برقم ٢٣ ، ٢٤ (اللوحة ١٤ — ١ ، ٢) ، من الطين المحروق . وهما تختلفان من حيث الشكل ، ولكنهما في شكل أسطواني مجوفتان من الداخل ، كسرت بعض أجزائهما وفقدت (٥٣) .

أشكال برنزية (Bronze objects)

عثر في الحجرة رقم ٣ على نصل سهم رقم ٢٥ (اللوحة ١٥ — ١ ، ٢) زين سنخه بتعرجات بارزة يبدو أنها تستخدم لتثبيته في النصاب ، وواضح أنه كان بإحدى الجثث التي دفنت بالحجرة وجمعت عظامها فيما بعد حيث بقي على الطبقة الرملية النظيفة .

---

(50) H. B. Walters, op. cit., p. XXIV.

(51) H. B. Walters, op. cit., p. XXXIX. Nos. 499, 985, 1007.

(52) D. M. Bailey, Greek and Roman Pottery Lamps, the British Museum (1963), p. 30, pl. 10a.

(53) Cf. a high circular stand from Gela, Sicily (H.B. Walters, op. cit., p. 214, fig. 337, No. 1411)

وعثر في الحجرة رقم ٢ على قرصين من البرنز ، أحدهما (رقم ٢٦) ، والثاني (رقم ٢٧) في الحجرة رقم ٦ . وكل منهما يمثل مرآة تراكم عليها الصدأ (اللوحة ١٦ — ١) ، وقد وجد نظير لهما في مقابر من العصر الروماني في قوريني [٥٤] وتوكرة [٥٥] .

تمثال صغير

عثر عليه بردهة المقبرة ، وهو تمثال صغير ، رقم ٢٨ (اللوحة ١٦ — ٢)، يبدو من تفاصيل الجسم أنه لامرأة وفقد الرأس . وقد أمكن تجميع أجزائه المكسورة وترميم بعضها ، والتمثال له قاعدة عالية ، وهو من المرمر الأبيض .

أشكال زجاجية

بالإضافة إلى أواني الزيوت العطرية الزجاجية وجد في إحدى الجرار الكبيرةمع العظام أجزاء محطمة لشكل تبين بعد تجميعه وترميمه أنه لإوزة من الزجاج ، رقم ٢٩ (اللوحة ١٧ — ١) . وهي لذلك تعتبر من القطع الفنية النادرة في إقليم قورينايئة .

نقوش (Inscriptions)

يعتبر نقش بوفا (ΠουΦα) الذي أشرنا إليه من قبل (اللوحة ٣ — ١) من النقوش المهمة ، التي تشد انتبــاه المتخصصين ، فالاسم ليس إغريقيــا ولا رومانيا ، وإنما ينتمي إلى إحدى الجاليات أو التجمعات السكانية الأخرى حول المنطقة .

وقد عثر أيضاً على شاهد قبر من الحجر الجيري ، ضاع جزؤه الأعلى

---

(54) Alan Rowe, op cit.. pl. 8, b.

(55) G. R. H. Wright, op. cit., p. 35, no. 22.

وذلك في الردم في أثناء الكشف عن درجات السلم المؤدي إلى مدخل المقبرة . ويتمثل عليه بالنحت البارز شخص في ملابس فضفاضة (لعله امرأة) ، رقم ٣٠ (اللوم ١٧ — ٢) يقف في قارب صغير . ومن تحت المشهد نقش غائر تتمثل عليه الحروف الآتية : ΛYKA.

المقبرة الثانية

التخطيط المعماري (شكل ٢)

اكتشفت هذه المقبرة في اليوم التالي من بدء العمل في المقبرة الأولى ، عندما اتجه العمال في حفرهم وجهة أخرى . وفي هذه المرة تعرفنا على ملامح المقبرة بسهولة ، حيث كشفنا عن قمة اللوحة الحجرية التي تغلق مدخل المقبرة (اللوحة ١٨ — ١) ، وحدد موقع السلم ثم أزيلت الأتربة أمام المدخل (اللوحة ١٨ — ٢) .

والمقبرة الجديدة تبعد حوالى عشرين متراً نحو الجنوب من المقبرة الأولى، ويتجه مدخلها نحو الجنوب الغربي على عكس المقبرة الأولى التي يقع مدخلها في الاتجاه الشمالي الشرقي . ولم تظهر في الردم ، الذي يغطي درجات السلم الخمس ، مخلفات أثرية ذات قيمة فنية .

وكانت الرمال عند فتح المدخل (اللوحة ١٩ — ١) تشغل ما يقرب من نصف ارتفاع الردهة ، ثم تهبط تدريجياً حتى ثلث الارتفاع عند نهايتها متسربة قليلاً داخل الغرف .

وتتضح العناصر الأساسية للمقبرة بعد إزالة الرمال كالتالي : — الردهة في مواجهة المدخل وتنتهي بمنصة (bench) ، رقم ٣(شكل٢) ، ترتفع قليلاً عن أرض الردهة بحوالي ٤٠ سم ، ويعلوها سقف مقبي[٥٦] . وعلى يمين المدخل ويساره حجرتان

(٥٦) تمثل هذا السقف المقبى (Arched Ceiling) في مقابر اكتشفت في قوريني منحوتة أيضاً في الصخر وتؤرخ من القرن الثاني الميلادي ، انظر : Alan Rowe, op. cit., No. 82, pl. 41.

(رقما ١ ، ٢ شكل ٢) تفتحان على الردهة ، حيث ترتفع أرضيتهما قليلاً عن أرضيتها بحوالي ٢٠ سم . وقد غطيت أرضية الردهة والغرف بطبقة من الرمال النظيفة يصل سمكها إلى ٣٠ سم . ويتوسط كل غرفة لحد في شكل حفرة مستطيلة (٦٠ ــ ٤٥ سم) نحتت في الأرض الصخرية إلى عمق يصل إلى حوالى ٣٥ سم (Cyst-graves) ، وتحوي كل منهما عظام دفنات سابقة تعلوها جماجمها ، تغطيها ألواح حجرية .

عادات الدفن (Burial Customs)

كانت عادة الدفن الأساسية في هذه المقبرة جمع عظام الدفنات السابقة تعلوها جماجمها ثم خزنها في اللحد (Cyst-graves) . ويحوي اللحد «أ» جنباً إلى جنب عظام دفنتين أساسيتين تقع الجمجمتان منهما فيمـــا يلي الردهة مستقبلتين سقف الحجرة (اللوحة ٢٠ ــ ١) ، وربما دل ذلك على أن الجثث كانت أصلاً ترقد على الظهر قبل تجميع عظامها . وبفحص هذه الجماجم اتضح أن احداها لرجل متوسط العمر والأخرى لامرأة بالغة ، كما كشف الفحص كذلك عن عظام طفل يبلغ السادسة من عمره تقريباً مع العظام السابقة .

أما اللحد «ب» (اللوحة ٢٠ــ٢ ، وتبدو فيها الحفرة قبل رفع الغطاء عنها) فقد وجدت فيه جمجمة واحدة اتضح أنها لرجل عجوز ، كما كشف عن عظام جمجمة أخرى لعلها لامرأة .

وفضلا عما اتبع أساساً من عادة في المقبرة ، فقد امكن تمييز جثة هشة على المنصة يستند رأسها على جزء مكسور من آنية فخارية (اللوحة ٢١ ــ ١) ويبدو أن هذه الدفنة تتبع الدفنات الأخيرة في المقبرة .

المخلفات الأثرية

أوانٍ فخارية :

عثر في هذه المقبرة على آنيتين سليمتين من الفخار ، الآنية رقم ١ (اللوحة

٢٢ — ١) ووجدت في ردهة المقبرة أمام الحجرة رقم ٢ ، والآنية رقم ٢ (اللوحة ٢٢ — ٢) وعثر عليها في الحجرة رقم ١. ومما يلاحظ أننا لم نعثر على مثيل لأشكال هذه الأواني في المقبرة الأولى ، ويشير نوع الطينة التي تتخللها نقط فاتحة اللون في الآنية رقم ٢ على أنها أوانٍ محلية .

أواني الدهون العطرية :

كانت أواني الدهون العطرية التي عثر عليها في هذه المقبرة ، كلها من الزجاج ويمكن وضعها مع أواني المجموعة الثانية (أ — ب) الزجاجية التي اكتشفت في المقبرة الأولى .

أ — وهذه الأواني سليمة بوجه عام تقريباً ، رقم ٣ (اللوحة ٢٣ — ١) ، وتتخذ الشكل البصلي ، ولكن الرقبة حددت عند التقائها بالجسم . وأحجامها صغيرة متقاربة بعضها مع بعض . وقد وجد بعضها على الطبقة الرملية في الحجرة رقم ١ وبعضها الآخر على المنصة (٣) في نهاية الردهة (شكل٢).

ب — وتنتمي هذه المجموعة من الأواني الزجاجية،رقم ٤ (اللوحة ٢٣—٢) إلى النوع الرقيق الذي اتخذ أساساً شكل أنابيب الاختبار وإن تنوعت فيها الأحجام . وهي أوان سليمة بعامة فيما عدا قلة كسرت بعض أجزائها . وقد وجدت على المنصة (٣) عند نهاية الردهة .

أشكال زجاجية أخرى

في الحجرة رقم ١ على مجموعة من الأدوات الزجاجية رقم ٥ (اللوحة ٢٤) ، يبدو من أشكالها أنها كانت تستخدم في أغراض التجميل . وهي أدوات سليمة وأمكن ترميم بعضها .

* * *

وحول تأريخ هذه المقابر نجد أن عناصرها المعمارية قد تمثلت في مقابر

أخرى نحتت في تلال صخرية مماثلة تقع على أطراف سبخة السلماني ، ففي منطقة السلماني الشرقي كشفت مراقبة الآثار ببنغازي عام ١٩٦٩ عن جبانة انتشرت مقابرها في المنطقة الصخرية ، وفي عام ١٩٧٢ كشفت أيضاً مراقبة الآثار بالاشتراك مع جمعية الدراسات الليبية بلندن عن جبانة أخرى في السلماني الأوسط إلى الجنوب من السبخة . وتشير الاكتشافات الأثرية ، التي لم تنشر بعد ، في هذه المناطق إلى أن جبانة السلماني الشرقي ترجع إلى العصر الروماني أما جبانة السلماني الأوسط فقد بدأت منذ نهاية العصر الهلنستّي واستمرت طوال العصر الروماني .

أما التخطيط المعماري في مقابر سيدي حسين ، وهو الذي يتمثل في سلم منحوت يؤدي إلى مدخل مغلق بلوحة حجرية مستطيلة ، ثم ردهة فتحت على جوانبها غرف للدفن فهو الذي تمثل في النماذج التي وجدت في المقابر السابقة ، ففي السلماني الشرقي وجدت مقبرة رومانية مماثلة تماماً للمقبرة الأولى في سيدي حسين . وفي السلماني الأوسط وجدت مقبرة مماثلة أيضاً للمقبرة الأولى من الناحية المعمارية، ولكن مخلفاتها الأثرية إنما تشير إلى أنها ترجع إلى نهاية العصر الهلنستّي واستخدمت أيضاً لفترة في العصر الروماني . (٥٧)

وقد رأينا في عرض مخلفات المقبرة الأولى، سواء في ذلك الأواني الفخارية وأواني الزيوت العطرية أو المصابيح أنها ترجع في أسلوب صنعها وخصائصها الفنية إلى القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني ، كذلك رأينا أن تخطيطها المعماري يتفق مع مقبرة من نهاية العصر الهلنستّي في السلماني الأوسط . وبذلك تقودنا هذه الأدلة إلى تأريخ هذه المقبرة من بداية القرن الأول الميلادي تأثراً بالتخطيط المعماري الهلنستّي ثم استخدمت طوال القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي بحكم الأدلة الأثرية التي وجدت فيها .

---

(٥٧) قمت بزيارة هذه المقابر وقد عاونني الأستاذ مسعود شقلوف مراقب آثار بنغازي في التعرف على أماكن هذه المقابر .

أما المقبرة الثانية فتشير الأدلة الأثرية إلى أنها جاءت في وقت متأخر عن المقبرة الأولى ، فأواني الدهون العطرية الفخارية التي رأيناها في المقبرة الأولى والتي ذكرنا عنها أنها ترجع إلى القرن الأول الميلادي قد اختفت تماماً في المقبرة الثانية ، وحلت محلها الأواني الزجاجية التي يبدو أنها أصبحت سلعة رائجة في أسواق برينيكي . ومن المحتمل أن ذلك حدث في بداية القرن الثاني الميلادي . كذلك اختفت هنا أواني المطبخ ذات الفوهات الواسعة والقواعد المستديرة والمصابيح التي رأيناها في المقبرة الأولى والتي غطت القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي .

كذلك اختفى هنا ما لوحظ في المقبرة الأولى من عادة جمع عظام الدفنات السابقة ووضعها في جرار كبيرة متنوعة الأشكال بكسر جزئها الأعلى أو الأسفل ليمكن استخدامها لهذا الغرض وحلت محله عادة أخرى ، هي وضع العظام في حفرات لحود بسيطة (Cyst-graves) نحتت في الأرض الصخريـــة وسط حجرات الدفن . ولئن كنا رأينا لحداً من هذا النوع (رقم ٨ شكل١) في المقبرة الأولى . فإن سيادة هذه العادة في المقبرة الثانية دون سواها يجعلنا نعتقد أنها اتبعت على نطاق ضيق في المقبرة الأولى حيث لا توجد إلا حفرة واحدة ثم شاع في عصر نحت المقبرة الثانية ، كما تشير الدلائل الأولية إلى أن النقش « ΠουΦα » الذي يعلو اللحد في المقبرة الأولى يرجع إلى القرن الثاني الميلادي . وبذلك تقودنا هذه الأدلة إلى أن المقبرة الثانية لا بد أن تكون قد بدأت بعد المقبرة الأولى ولم يكن ذلك قبل منتصف القرن الثاني الميلادي .

وقد تلقي المقارنة بين المقبرتين الضوء على الظروف الاقتصادية التي عاشها هذا المجتمع ، ففي الوقت الذي نحتت فيه المقبرة الأولى ، أي في القرن الأول الميلادي ، نشأ مجتمع ثري تدل عليه مخلفاتها الأثرية ، بل وتؤكد بعض هذه المخلفات مثل الجرار الكبيرة (Amphorae) ، العلاقات التجارية النشطة بين برينيكي ومدن حوض البحر المتوسط ، حيث استخدمت هذه الأواني أساساً في حمل

الخمور والزيوت من أماكن أخرى . كذلك تؤكد أواني الدهون العطرية الفخارية وظهورها أيضاً في بلدان كثيرة من منطقة البحر المتوسط ازدهار هذا النشاط التجاري . أضف إلى ذلك حجم هذه المقبرة ، وضخامتها بالمقارنة بنظائرها من المقابر الأخرى .

ولكن المقبرة الثانية بتخطيطها المعماري المتواضع ، ومخلفاتها الفقيرة في مادتها إنما تصور وضعاً اقتصادياً في طريق التدهور والانكماش يعيش على التقليد المتوارث الذي يتمثل في نحت مقبرة في الصخر وممارسة العادات القديمة من حيث تجميع ما بقي من عظام الدفنات السابقة ، والمحافظة عليها .

بقي أن أشير إلى الظروف الاجتماعية التي جلتها هذه المقابر ، فقد أثبتت دراسة العظام والجماجم أنها كانت لأسر كاملة عدة أجيال ، أي أنها لم تأخذ طابعاً شعبياً ، بل كانت في الغالب مقابر خاصة توارثها جيل من بعد جيل إلى أن أغلقت نهائياً .

وصف المخلفات الأثرية

المقبرة الأولى

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
١	٤ — ١	على يسار المدخل في الردهة بجوار الحائط الشمالي الشرقي أمام الحجرة رقم ٦ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٥ سم .	آنية فخارية صغيرة، الشكل كروي(Globular)، الفوهة واسعة،الشفة تنثني إلى الخارج . لا توجد مقابض ، يحاط الجسم بحزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفاخوري (Wheel-ridged body) . القاعدة مستديرة (Rounded base) . زين السطح الخارجي للجسم بثلاث لطع حمراء تكررت خمس مرات ، وشريطين من اللون الأحمر : أحدهما يحدد الرقبة والآخر يحدد القاعدة . لون الآنية أصفر ضارب إلى الحمرة .	الارتفاع : ٨,٧ سم قطر الجسم : ١١,٨ سم قطر الفوهة : ٨ سم
٢	٤ — ٢	على يمين المدخل في الصالة بجوار الحائط الشمالي الشرقي ، أمام الحجرة ١ ، شمال القبر المنحوت في الأرضية رقم ٨ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٦٥ سم .	آنية فخارية صغيرة ، الشكل كروي (Globular) ، الفوهة واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج . لها مقبضان صغيران،العنق قصير. القاعدة مستديرة(Rounded base) أحيط عنق الآنية بستة ثقوب . الطينة صفراء ، طليت بطبقة بيضاء بقيت بقع منها .	الارتفاع : ١٠,٨ سم قطر الجسم : ١٢,٥ سم قطر الفوهة : ٨,٥ سم

٣	٤ ـ ٢	وجدت في الصالة بالقرب من الآنية السابقة وعلى نفس المستوى .	آنية فخارية صغيرة ، الشكل كروي (Globular) ، الفوهة واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج قليلا . لا توجد مقابض ، تحيط بالكتف تسعة ثقوب . القاعدة مستدير (Rounded base) . الطينة صفراء ، تبدو فيها نقط زرقاء فاتحة اللون .	الارتفاع : ١٠,٦ سم قطر الجسم : ١٢,٨ سم قطر الفوهة : ٨ سم
٤	٥ ـ ٢	وجد بالصالة بالقرب من الأواني السابقة .	موقد من الفخار (Brazier) زود بثلاثة حوامل أحدها مكسور أمكن ترميمه . زود الجسم بفتحتين مثلثتين إحداهما وهي الكبرى فوق الأخرى ، القاعدة مجوفة من الداخل . اللون أصفر باهت .	الارتفاع الكلي : ٢٩ سم ارتفاع الجسم : ١٩ سم قطر الفوهة : ١٩ سم قطر القاعدة : ١٧ سم
٥	٥ ـ ٢	وجد بجوار الموقد السابق بالصالة .	موقد من الفخار (Brazier) له قاعدة اسطوانية الشكل مفرغة من الداخل ، فقد جزؤها الأسفل وهو الأكبر حجماً . زود الجسم بثلاثة حوامل ، مكسورة ، أمكن ترميمها . اللون أصفر باهت .	الارتفاع الكلي : ٣٣ سم ارتفاع الجسم وجزء القاعدة المتبقي : ٢٣ سم قطر الفوهة : ١٥ سم
٦	٦ ـ ١	وجدت بالحجرة رقم ٥ .	آنية فخارية صغيرة ، الفوهة واسعة ، الشفة عالية تتسع إلى أعلى ، وتلتصق الفوهة بالكتف مباشرة . الجسم منبعج قليلاً يبدأ من الفوهة بشكل مائل . لها مقبض واحد ، وقاعدة صغيرة بارزة . اللون بني فاتح ، توجد آثار من اللون الأسود داخل الفوهة وخارجها وعلى الجسم نتيجة الحرق .	الارتفاع : ١٢ سم قطر الفوهة : ٨ سم قطر القاعدة : ٣,٧ سم

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
٧	٦ — ٢	وجدت بالرديم الذي كان يغطي منطقة السلم الذي يؤدي إلى مدخل المقبرة .	آنية فخارية صغيرة ، كروية الشكل (Globular) الفوهة واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج . بقي مقبض واحد ، والمقبض الثاني ضمن الجزء المكسور من الفوهة والجسم . أحيط الجسم بحزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفاخوري. (Wheed ridged-body) .القاعدة مستديرة (Rounded base) . اللون أسود	الارتفاع : ٨,٩ سم قطر الجسم : ٨,٤ سم قطر الفوهة : ٨,٥ سم
٨	٧	وجدت في الصالة أمام الجدار الذي يفصل بين الحجرتين ١، ٢ ومدخل الحجرة رقم ٢ على مسافة ٦٠ سم، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٠ سم .	جرة سليمة من الفخار (Amphora) الجسم أسطواني ينتهي في شكل انسيابي عند قاعدة رفيعة تنتهي بعقدة (Bunt toe) الرقبة طويلة ، الشفة سميكة . المقابض مزدوجة (Double rolled-handles) ، اللون أحمر فاتح يميل إلى الاصفرار ، بقيت على الجسم آثار بقع داكنة .	الارتفاع : ٨٤ سم قطر الجسم: ١٧,٥ سم قطر الفوهة : ١٢ سم طول الرقبة : ١٦ سم
٩	٨	وجدت على يمين المدخل في الصالة، أمام مدخل الحجرة رقم ١ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٦ سم .	آنية فخارية ، ابريق (Juglet) الفوهة زودت ببلبلة للسكب (Spout) الجسم منبعج فوق قاعدة صغيرة مسطحة غائرة قليلاً من الوسط . تحيط بالجسم والفوهة حزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفاخوري (Wheel-ridged body) ، زود الإبريق بمقبض، الرقبة انسيابية . اللون رمادي داكن .	الارتفاع : ٢٣ سم قطر الجسم: ١٤,٥ سم قطر الفوهة : ٧,٥ سم قطر القاعدة : ٩ سم طول المقبض : ٨ سم

١٠	٩ — ١	وجدت بالحجرة رقم ١ ،الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٥ سم .	آنية دهون عطرية (Unguentarium) من الفخـــار ، الشكل بصلي ، (Bulbous) برقبة طويلة رفيعـــة ، الشفة تنثني إلى الخارج . قاعدة صغيرة مسطحة (Flat base) . اللون بني ، وغطيت الرقبة والسطح الداخل بطبقة بنية داكنة .	الارتفاع : ١٠,٥ سم قطر الجسم : ٤سم قطر القاعدة : ٢سم قطر الفوهة : ٢,٥سم طول الرقبة : ٤,٥سم
١١	٩ — ٢	وجدت بالحجرة رقم ٦ ومعهـا بقية الارقام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ . الارتفاع من الأواني حتى السقف ١٦٠ سم .	تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ولكن الجسم أوسع ، والرقبة أوسع أيضاً .	الارتفاع : ٩ سم قطر الجسم : ٥ سم
١٢	٩ — ٢	» »	شكل مصغر من الآنية رقم ١١ وصورة طبق الأصل منها .	الارتفاع : ٧,٢ سم قطر الجسم : ٣,٨ سم
١٣	٩ — ٢	» »	تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ، ١٤ ، ولكن الجزء الأعلى من الرقبة مكسور .	الارتفاع في الجزء المكسورة ٨,٥ سم قطر الجسم : ٣ سم
١٤	٩ — ٢	» »	تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ، ١٣ .	الارتفاع : ١٢,٥ سم قطر الجسم : ٥ سم قطر القاعدة : ٢ سم قطر الفوهة : ٣ سم طول الرقبة : ٥,٥ سم

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
١٥	١٠ — ١	عثر عليها في الحجرة رقم ٦ مع مجموعة الأواني السابقة .	مجموعة من الأواني الزجاجية الصغيرة المعروفة كذلك باسم « Unguentaria » ، إحداها سليمة تقريباً والاواني الباقية مكسورة . أخذت شكل الأواني الفخارية السابقة « Unguentaria » أرقام١٠—١٤ ، ولكنها أصغرحجماً.	المقاييس متفاوتة نظراً لأن معظم الأواني مكسورة
١٦	١٠ — ٢	» »	مجموعة من الأواني الزجاجية الصغيرة المعروفة كذلك أيضاً باسم (Unguentaria) بعضهاكامل وبعضها الآخر مكسور ، ولكنها أخذت شكل أنابيب الاختبار **(Test-tube like Unguentaria)**	
١٧	١١ — ١	وجد في المشكاة (Niche) ، التي تطل على الردهة .	مصباح فخاري سليم — زود بفتحتي فتيل (Nozzles) طويلتين تستدير نهايتهما . أحيطت كل فتحة على جانبيها بزوج من الحلزونيات (Volutes) .توجد عروتان وضعتا أفقياً على جانبي الجسم (Side lug-handles) . عند نهاية المصباح وضع المقبض الدائري المزدوج (Double rolled handle) رأسياً وصيغ مع الجسم . القرص (Discus) غائر فيالوسط زين بزخرفة وردية بارزة على شكل الألسن (Tongue - rosettes) تفصلها عن المحيط الخارجي للمصباح دائرة مركزية . الطينة صفراء داكنة عليها طبقة من الطلاء الأسود بقيت على السطح الأعلى .	القطر عند أعلى الجسم : ٩,٥ سم ارتفاع الجسم : ٤,٢ سم

١٨	١١ – ١	وجد في المشكاة التي تطل على الردهة مع رقم ١٧ .	مصباح فخاري غير سليم ، صورة طبق الأصل من المصباح السابق رقم ١٧ . امكن ترميم فتحتي الفتيل ، وفقد الجانب الأيمن للجسم والجزء الموجود بين فتحتي الفتيل وكذلك القاعدة .	نفس مقاييس رقم ١٧
١٩	١١ – ٢	وجد في الحجرة رقم ٥ .	مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طويلتين تستدير نهايتهما ، احيطت كل فتحة على جانبيها بزوج من الحلزونيات . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسياً وفوقه الوصلة المثلثة الشكل (Triangular attachment) يتمثل عليها زخرفة نباتية بارزة في شكل نخيلي (Palmette pattern) . القرص الغائر ويتمثل عليه زخرفة الألسن (Tongue rosettes) وهي أكثر إتقاناً من المصابيح السابقة ، يفصله عن محيط الجسم دوائر مركزية بارزة . الطينة صفراء ضارية إلى اللون البني عليها طبقة طلاء بنية اللون .	القطر عند أعلى الجسم : ١٠,٢ سم ارتفاع الجسم : ٣,٦ سم
٢٠	١١ – ٢	وجد في الحجرة رقم ٥ مع رقم ١٩ .	صورة طبق الأصل من المصباح رقم ١٩	نفس مقاييس رقم ١٩ .
٢١	١٢ – ١، ٢	وجد في الحجرة رقم ٦ .	مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طويلتين تستدير نهايتاهما ، أحيطت كل فتحة على جانبيها بزوج من الحلزونيات . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسياً	القطر عند أعلى الجسم : ٧,٨ سم ارتفاع الجسم : ٣,٥ سم

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
			تعلوه الوصلة المثلثة الشكل ، تتمثل عليها زخرفة بارزة تمثل الهلال وفوقه النجمة . يوجد آثار الحريق على فوهتي فتحتي الفتيل . يتمثل على القرص الغائر إناء في شكل بارز ، له مقبضان ويظهر على الجسم حزوز أفقية ، وربما يمثل كأساً للشراب . يوجد على قاعدة المصباح ، البارزة قليلاً ، ختم يمثل اختصاراً للاسم الثلاثي لصانع المصباح ويقرأ كالتالي : CIVNALEX وهي تعني الاسم : C. Junius Alexis والطينة رمادية عليها طبقة طلاء بنية اللون ضاربة إلى الحمرة .	
٢٢	١٣ — ٢،١	وجد في الحجرة رقم ٦ مع رقم ٢١ .	مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طويلتين تستدير نهايتهما. على الكتف خلف كل فتحة فتيل يوجد بروز دائري تتوسطه دائرة ، وحول فوهة فتحة الفتيل صف دائري من الدوائر الصغيرة الغائرة . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسيا تعلوه الوصلة المثلثة الشكل التي أخذت شكل ورقة نبات . يحيط بالقرص شريطان تتمثل عليهما زخرفة نباتية بارزة تفصلها دوائر مركزية بين الشريطين وعند فتحة الزيت وكذلك عند محيط جسم المصباح . يوجد على قاعدة المصباح، البارزة قليلا، ختم يمثل اختصاراً للإسم الثلاثي لصانع المصباح ويقرأ كالتالي:	القطر عند أعلى الجسم : ١٠,٣سم ارتفاع الجسم : ٣,٦ سم

			CIVNDRAC والكلمة تعني الاسم : C. Junius Draco الطينة رمادية عليها طبقة طلاء بنيـــة ضاربة إلى اللون الأحمر الفاتح .	
٢٣	١٤ — ١	وجد في الحجرة رقم ٦ . الارتفاع من الحامل حتى السقف ١٦٠ سم .	حامل مصباح (Lamp stand) من الطـــين المحروق ، الشكل أسطواني مجوف به حزوز افقية ، فقدت قمة الحامل ويتسع الجسم الاسطواني في الاتجاه إلى أسفل حتى القاعدة الدائرية الواسعة . اللون احمر فاتح .	الارتفاع : ٤٥ سم القطر عند الجزء المكسور : ٦,٥ سم قطر القاعدة : ١٧,٥ سم
٢٤	١٤ — ٢	وجد في الحجرة رقم ٦ بالقرب من رقم ٢٣ . الارتفاع من الحامل حتى السقف ١٦٥ سم .	حامل مصباح من الطين المحروق ، الجسم أسطواني مجوف ، فقدت القاعدة المكسورة . يتسع الجسم نحو القاعدةوقد زين بأشرطة حمر أفقية . اللون احمر فاتح .	قطر الفوهة : ٧,٥ سم الارتفاع حوالى : ٣٨سم
٢٥	١٥ — ١، ٢	وجد في الحجرة رقم ٣ . الارتفاع من السهم حتى السقف ١٦٥ سم .	نصل سهم برنزي له رأس مدبب ، أخذت قاعدته شكلاً متعرجاً ، ربما ليسهل تثبيته في النصاب . تراكم عليه الصدأ ، رمم عند قاعدته .	الطول : ٤ سم
٢٦	١٦ — ١	وجد في الحجرة رقم ٦ . الارتفاع من القرص حتى السقف ١٦٠ سم.	قرص برنزي تراكم عليه الصدأ ، يمثل مرآة أخذت حافتها شكلاً هندسياً متعرجاً ما عدا جزءاً من القطر ، لعله كان المكان المخصص لمقبض المرآة .	القطر : ١٢ سم السمك : ١ سم
٢٧	١٦ — ١	وجد في الحجرة رقم ٢ . الارتفاع من القرص حتى السقف ١٦٥ سم.	قرص برنزي تراكم عليه الصدأ ، يمثل مرآة ، كسر جزء من حافتها .	القطر : ١١ سم السمك : ٠,٢ سم

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
٢٨	١٦ — ٢	وجد في الصالة امام الحجـرة ٦ . الارتفاع من التمثال حتى السقف ١٦٠ سم .	تمثال نسائي صغير (Statuette) ، مكسور إلى عدة أجزاء، له قاعدة ، ملامحه غير مكتملة. نحت من المرمر الأبيض .	الارتفاع حوالي : ١٥سم
٢٩	١٧ — ١	وجدت في إحدى الجرار التي تحوي العظام .	اوزة من الزجاج الأبيض ، وجدت محطمة ، ولكن امكن تجميع اجزائها .	ارتفاع الجسم : ٣ سم طول الرقبة : ٤ سم طول الجسم حوالي : ٢٠ سم
٣٠	١٧ — ٢	وجد في الردم الذي كان يغطي درجات السلم .	شاهد قبر فقد جزؤه الأعلى ، يتمثل على لوحته الغائرة نحت بارز يمثل إنساناً يقف في قارب — يوجد على قاعدة الشاهد نقش في نحت غائر ويقرأ : « AYKA »	الارتفاع حتى الجزء المكسور : ٣٠ سم العرض : ٢٥ سم

وصف المخلفات الأثرية

المقبرة الثانية

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
١	٢٢ – ١	وجدت في الردهة على بعد ١٧ سم أمام الحجرة رقم ٢ . الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٢٤ سم .	آنية فخارية صغيرة ، الفوهة مستديرة ، الشفة مزدوجة أوسع من الرقبة وبها جزء مكسور . الرقبة ضيقة . شكل الجسم كروي على قاعدة دائرية بارزة . مقبض واحد مزدوج يرتفع من الكتف ثم ينثني في زاوية حادة ليلتقي بالرقبة أسفل الشفة . الطينة رمادية سوداء عليها طبقة من اللون البني الضارب إلى الصفرة .	الارتفاع : ١٧,٥ سم قطر الفوهة : ٤ سم طول الرقبة : ٥,٥ سم قطر القاعدة : ٥,٧ سم قطر الجسم : ١٣ سم
٢	٢٢ – ٢	وجدت في الحجرة رقم ١ .	آنية فخارية صغيرة ، الشفة سميكة بارزة ، الرقبة ضيقة وقصيرة . مقبض واحد مزدوج . الجسم يخرج في شكل انسيابي ثم ينبعج في زاوية منفرجة قرب القاعدة وأسفل منطقة الوسط . القاعدة دائرية بارزة . الطينة بنية فاتحة يتخللها نقط فاتحة اللون .	الإرتفاع : ١٢ سم قطر الفوهة : ٣,٨ سم طول الرقبة : ٤ سم قطر القاعدة : ٤,٥ سم قطر الجسم (عند أوسع جزء) : ١١ سم .

الرقم	اللوحة	المكان	الوصف	المقاييس
٣	٢٣ – ١	وجدت في الحجرة رقم ١ ، وعلى المنصة(٣)في نهاية الصالة متناثرة على الرمال .	مجموعة من الأواني الزجاجية «أ» ، أخـذت الشكل البصلي – الرقبة طويلة . عددها خمس ، بعضها سليم وبعضها الآخر كسرت بعض أجزائه .	المقاييس بالنسبة لأحـد النماذج : الارتفاع : ٤,٥ سم قطر الجسم : ٣ سم
٤	٢٣ – ٢	وجدت على المنصة (٣) في نهاية الصالة متناثرة على الطبقة الرملية .	مجموعة من الأواني الزجاجية « ب » أخـذت شكل أنابيب الاختبار ، وتنوعت أحجامها ، عددها سبع . بعضها سليم وبعضها الآخر كسرت بعض أجزائه .	المقاييس بالنسبة لأحـد النماذج : الارتفاع : ١٢ سم قطر الفوهة : ٢,٢ سم القطر عند القاعدة : ١,٣سم
٥	٢٤	وجدت في الحجرة رقم ١ متناثرة على الطبقة الرملية .	مجموعة من الأدوات الزجاجية ، لعلها كانت تستخدم في التجميل بالنسبة للنساء ؟	الطول بالنسبة لأكبر نموذج : حوالى ١٤ سم .

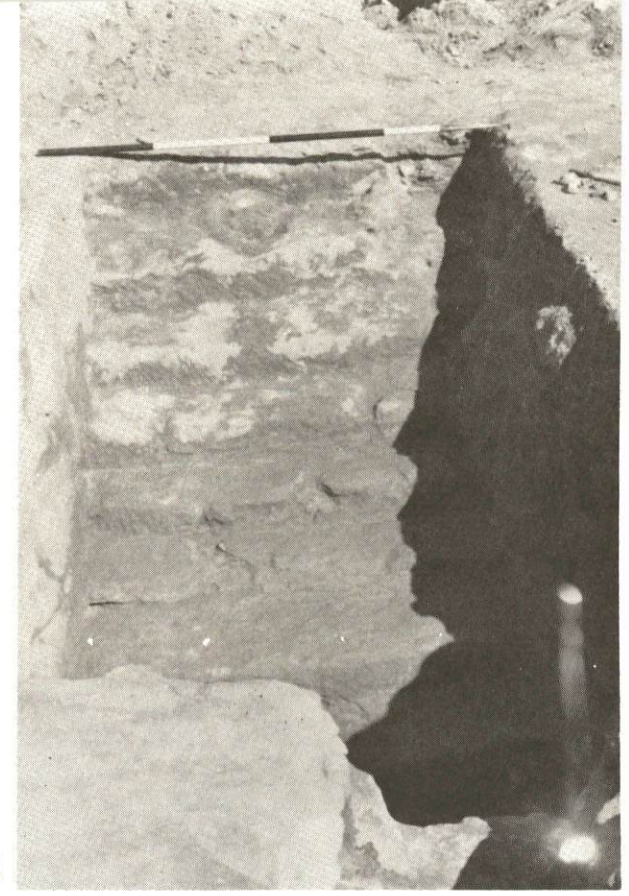
صور من الحفريات

١



١ – بداية العمل في المقبرة الأولى ، وتظهر منطقة السلم أمام المدخل قبل إزالة الردم ، وتظهر أيضاً جمجمة من بقايا دفنات الجبانه الإسلامية .

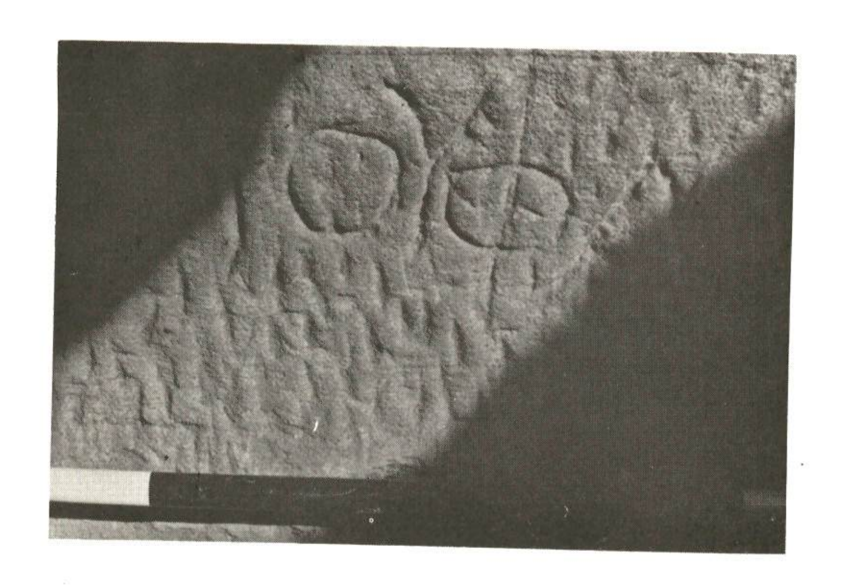




١ – السلم يبدو واضحاً بعد إزالـــة الأتربة – المقبرة الأولى .



٢ – الأرضية المستطيلة التي تمتد نهاية السلم وتقف عليها اللوحة الحجرية المستطيلة التي تغلق المدخل ، ويظهر الجزء الأسفل من اللوحة – المقبرة الأولى .



١ ـ نقش على الحائط يقرأ « ΠΟΨΦΑ » فوق حفرة اللحد رقم ٢ .



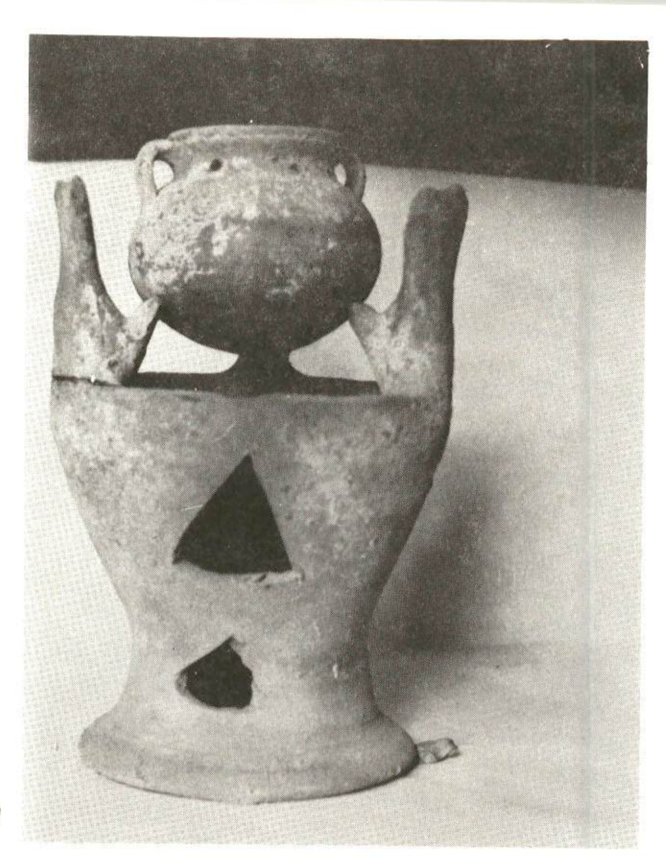
٢ ـ حفرة لحد منحوتة في الصخر تحوي عظام وجمجمة لدفنة سابقة ، تحت النقش ١ .



١ – آنية مطبخ رقم ١ .



٢ – أواني المطبخ أرقام ٢ ، ٣ .



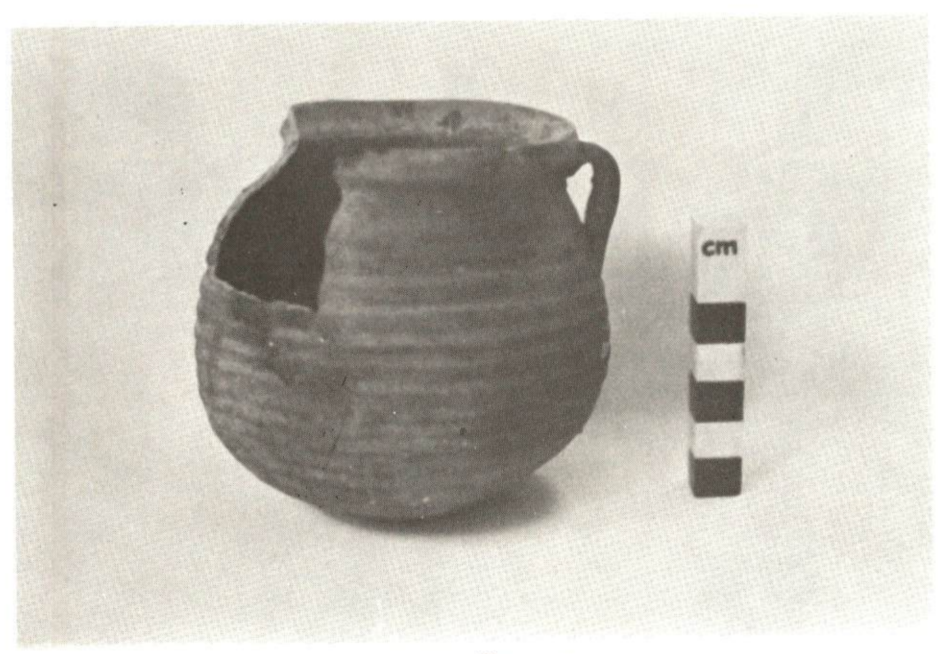
١ – تصور لوضع الآنية رقم ٢ على الموقـد رقم ٤ .



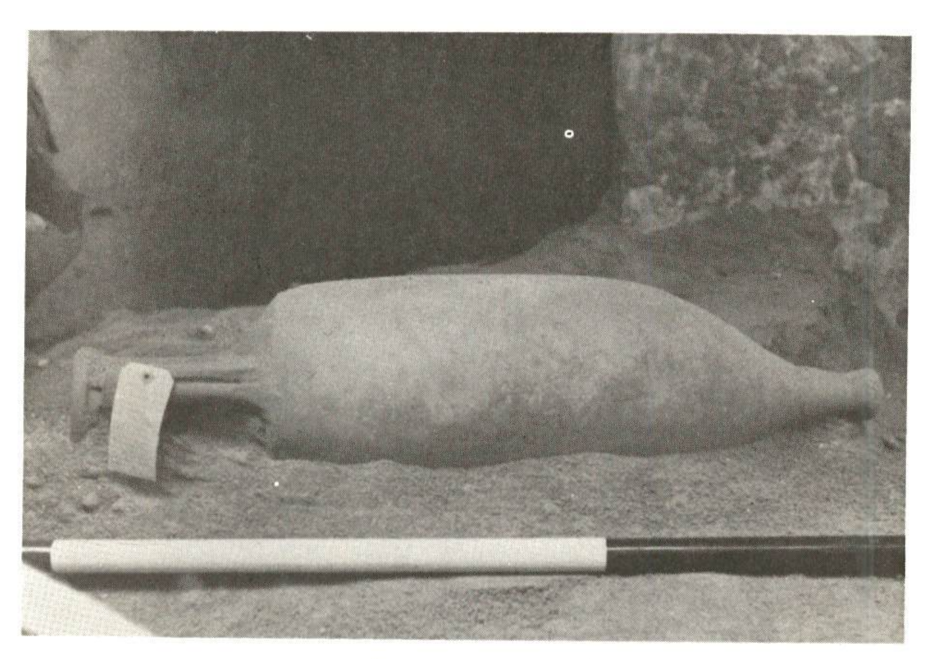
٢ – المواقد ٤ ، ٥ .



١ - الآنية رقم ٦ .

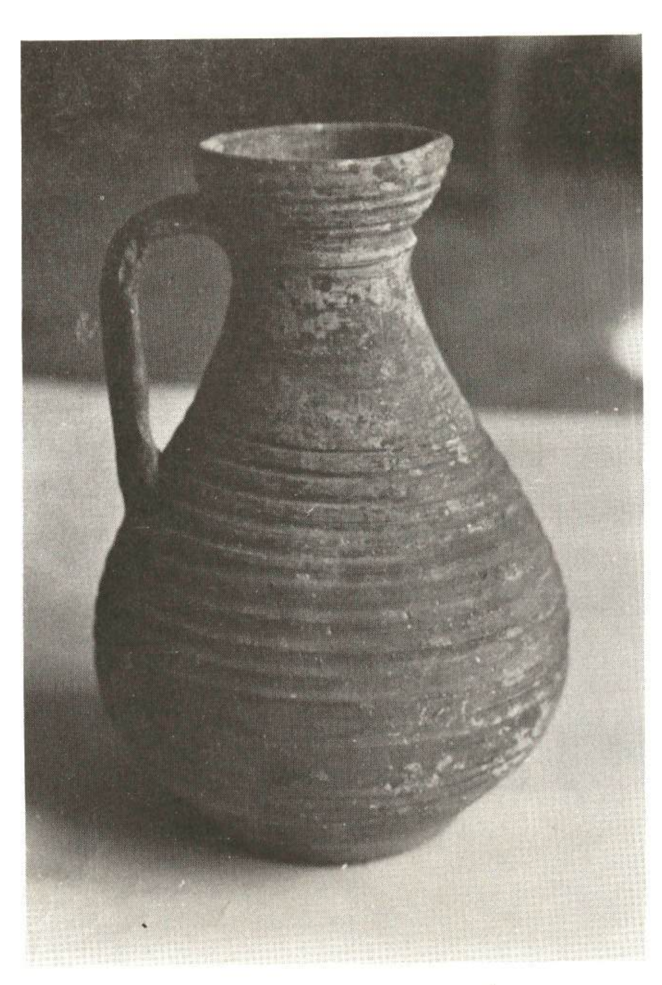


٢ - الآنية رقم ٧ .

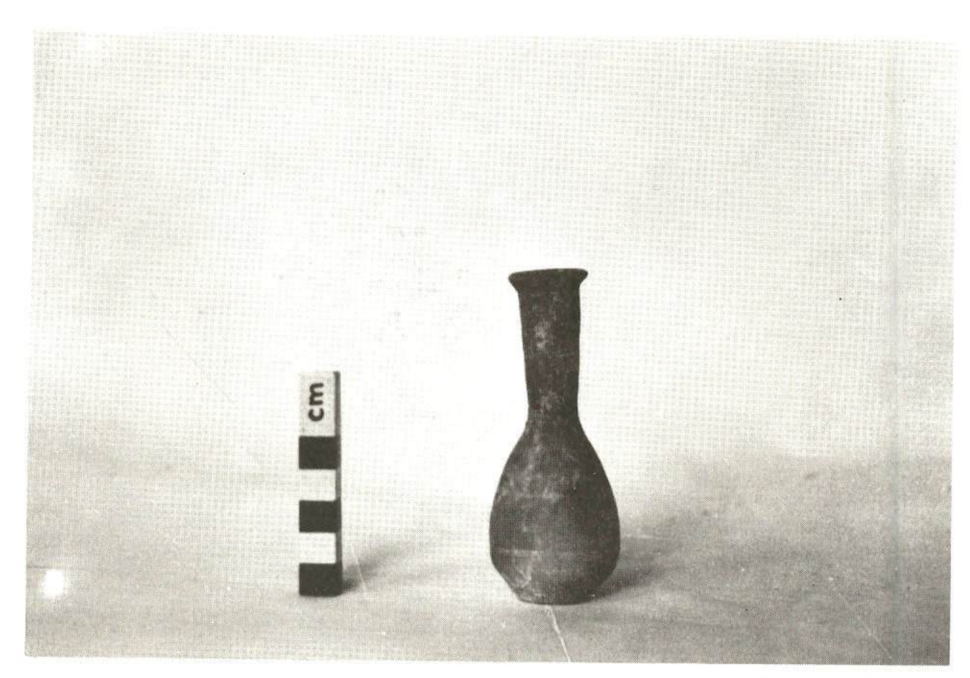


جرة (Amphora) رقم ٨ .

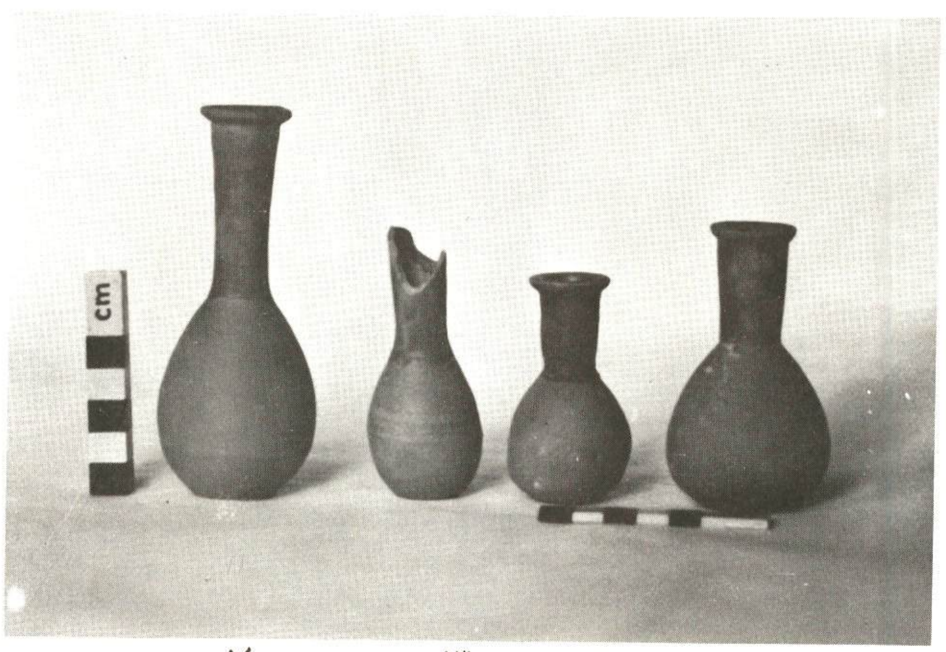
٨



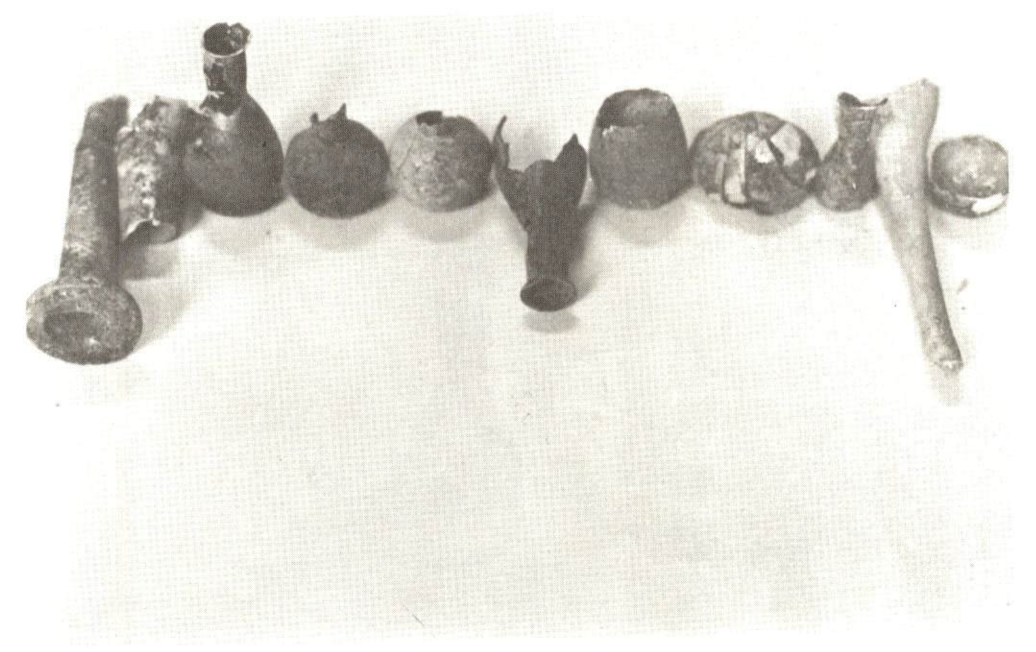
إبريق (Juglet) رقم ٩ .



١ – الآنية رقم ١٠ (Ungnentarium) المجموعة الأولى .



٢ – الأواني أرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (Ungnentaria) المجموعة الأولى .

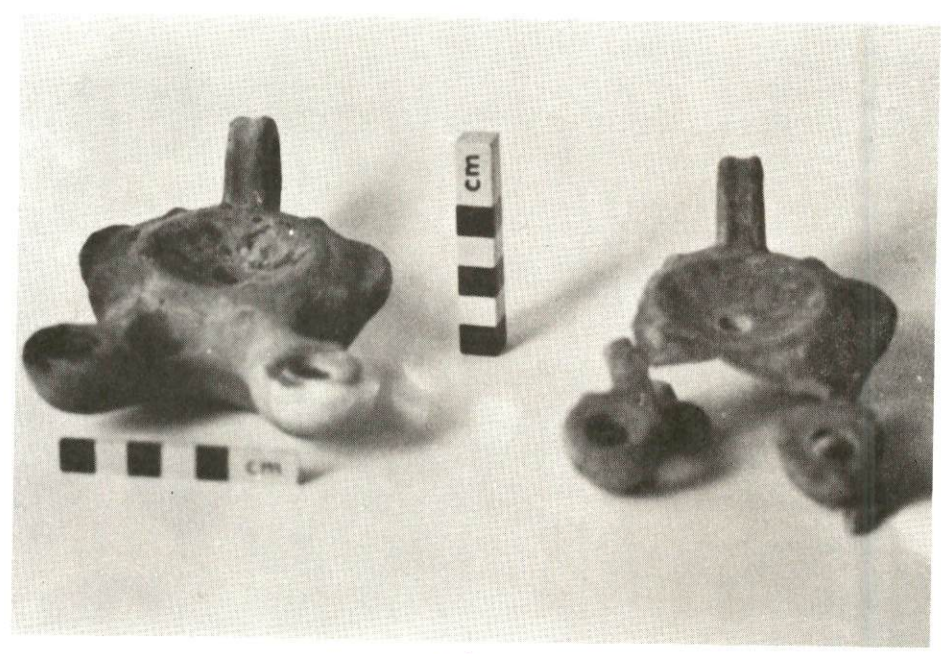


١ – المجموعة الثانية أ رقم ١٥ (Ungmentaria) .



٢ – المجموعة الثانية ب رقم ١٦ (Ungmentaria) .

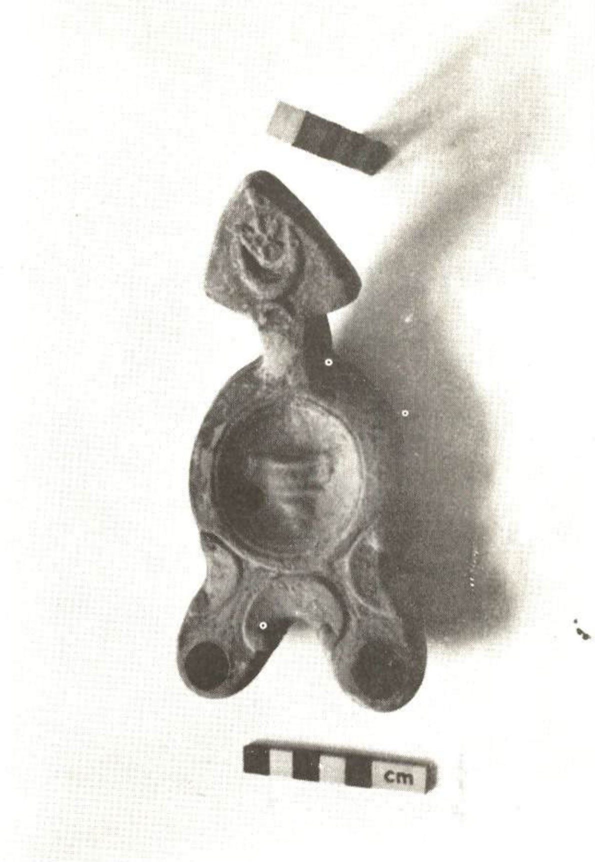
١١



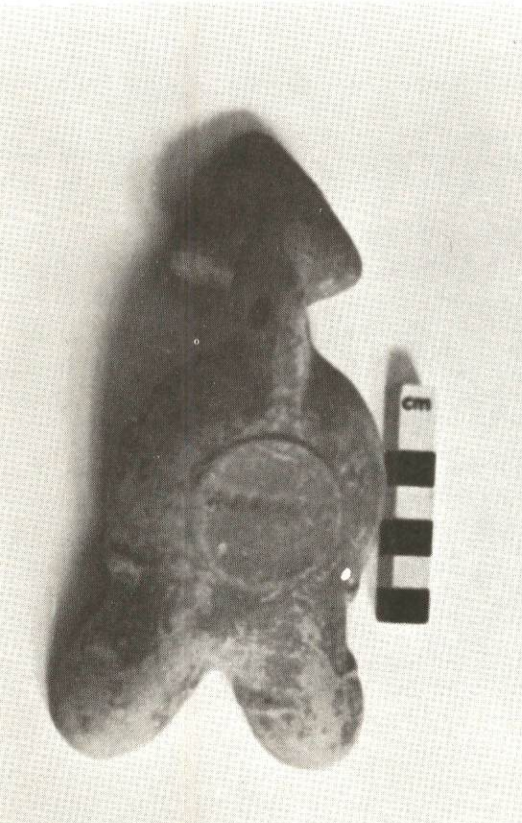
١ – المصباحان أرقام ١٧ ، ١٨ .



٢ – المصباحان أرقام ١٩ ، ٢٠ .



١ – المصباح رقم ٢١ .

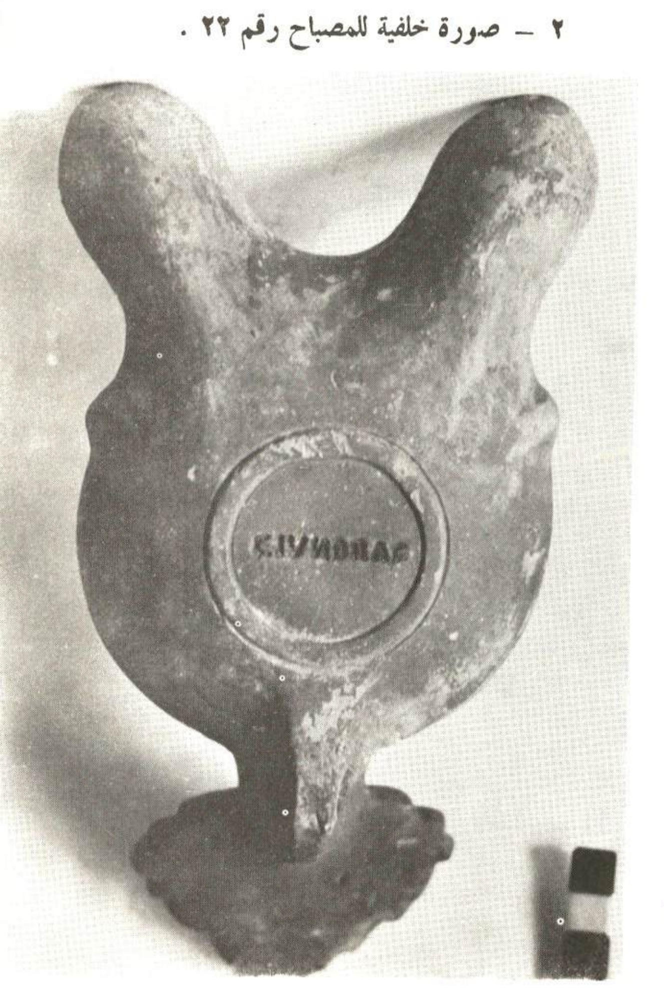


٢ – صورة خلفية للمصباح رقم ٢١ .



١ - المصباح رقم ٢٢ .

٢ - صورة خلفية للمصباح رقم ٢٢ .



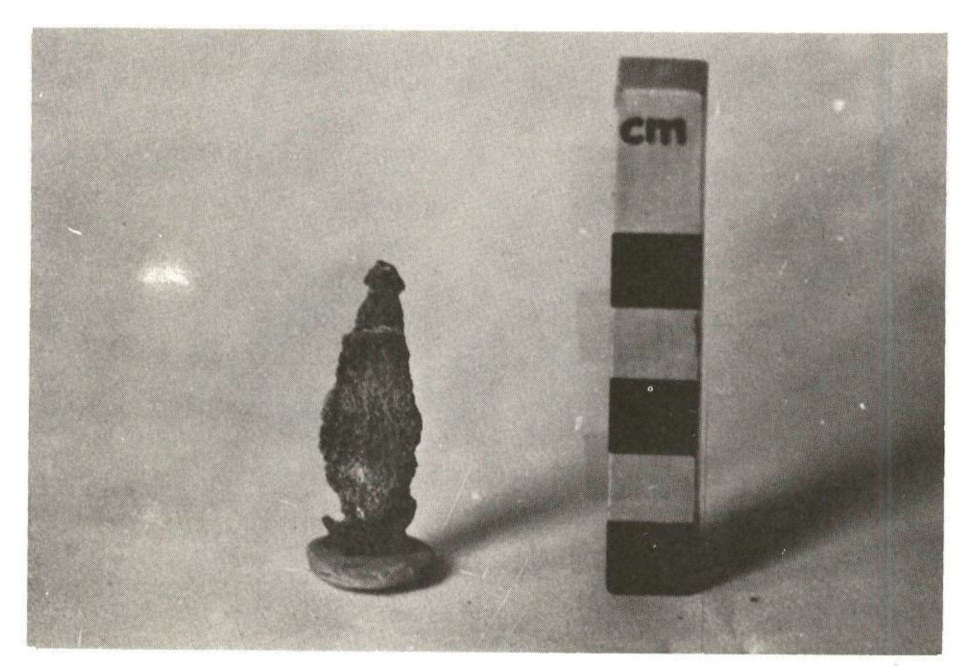




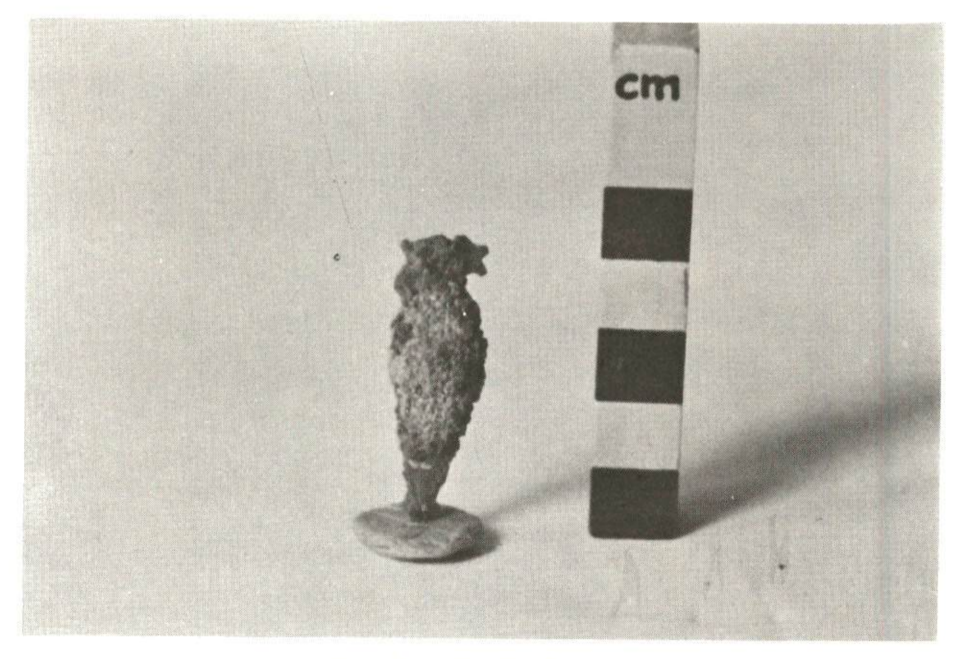
١ – قاعدة رقم ٢٣ وتستخدم في حمل أحد المصابيح .



٢ – قاعدة رقم ٢٤ وتستخدم في حمل أحد المصابيح .



١ – صورة تظهر فيها الرأس المدببة لسهم رقم ٢٥ .



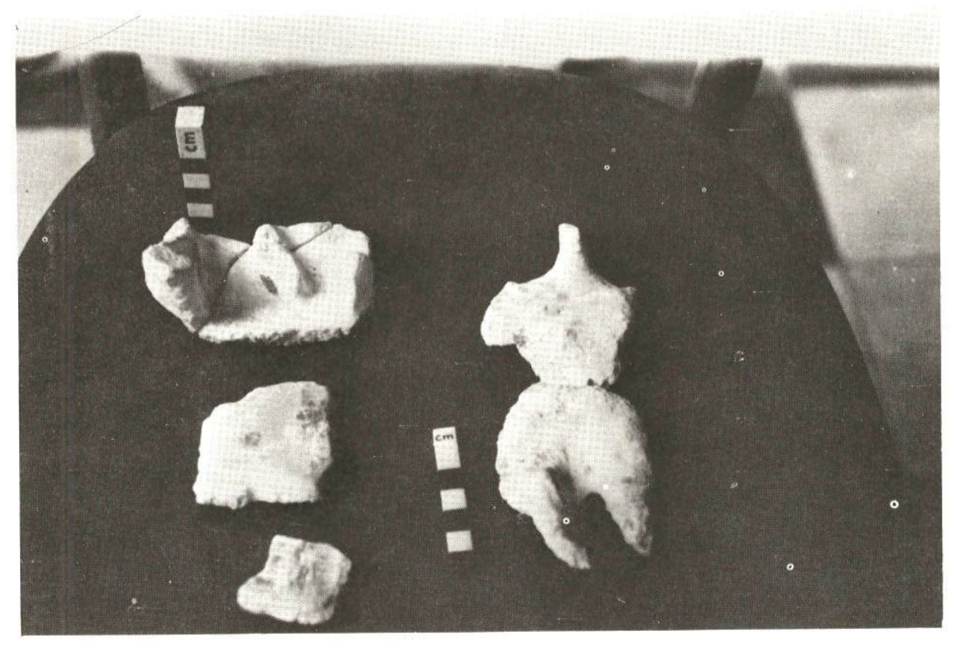
٢ – صورة تظهر فيها قاعدة السهم رقم ٢٥ .

١٦

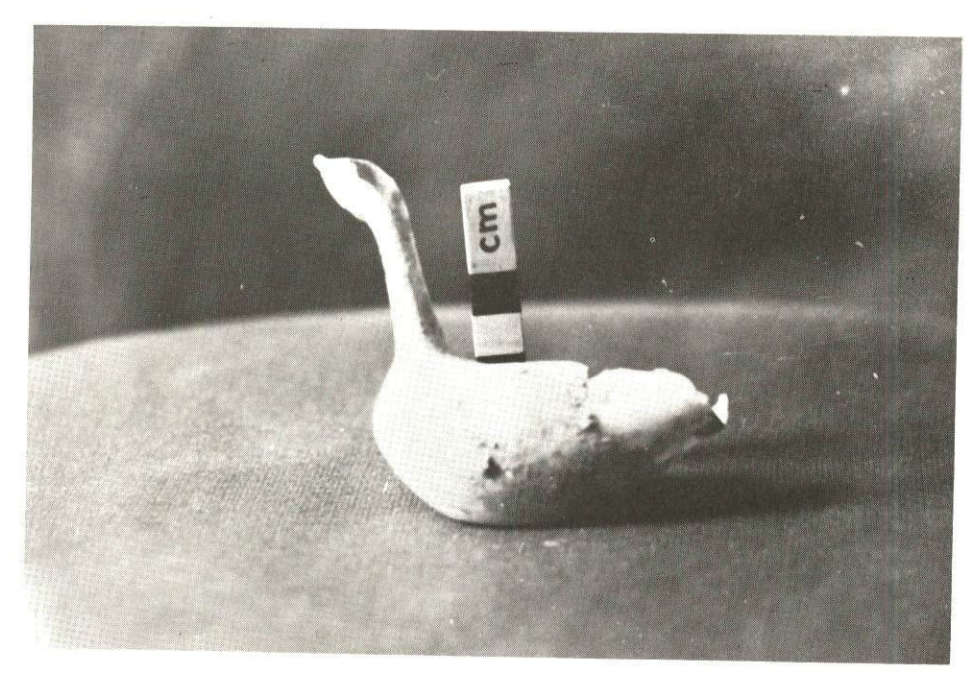


٢٧ ٢٦

١ — قرصان من البرنز أرقام ٢٦ ، ٢٧ .



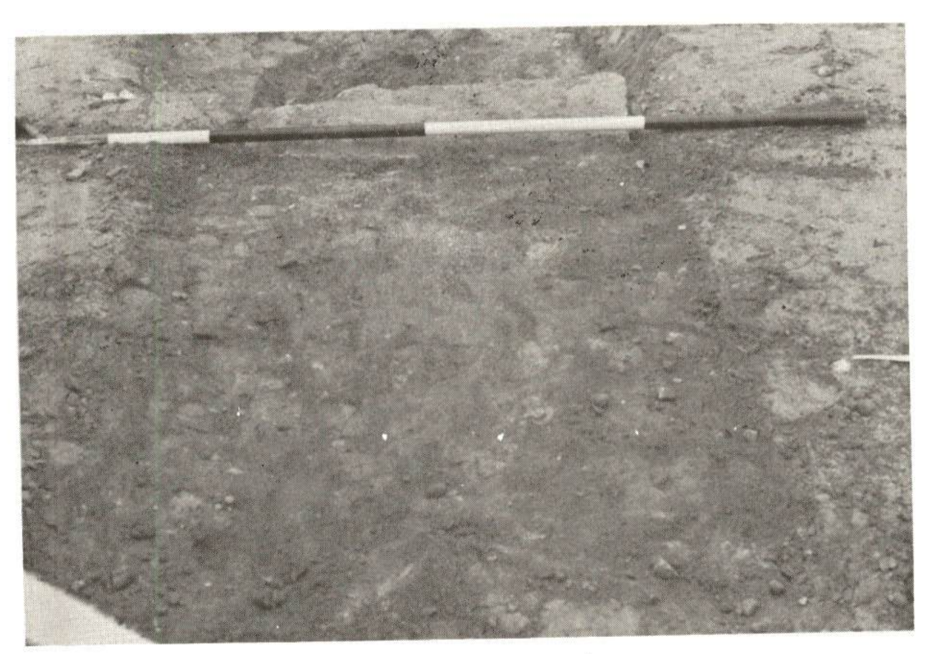
٢ — تمثال صغير من المرمر رقم ٢٨ ومعه قاعدته وأجزاؤه المكسورة .



١ ـ شكل يمثل الاوزه رقم ٢٩ .



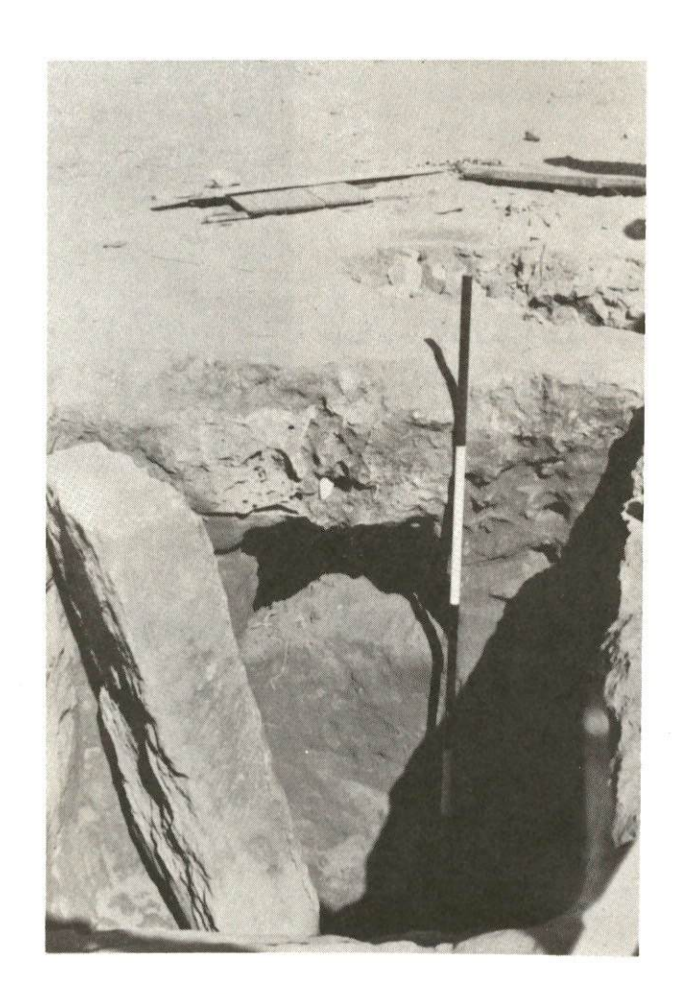
٢ ـ شاهد قبر ويقرأ على أسفله النقش « AYKA » رقم ٣٠ .



١ – منطقة السلم أمام المدخل عند بداية الحفر في المقبرة الثانية .

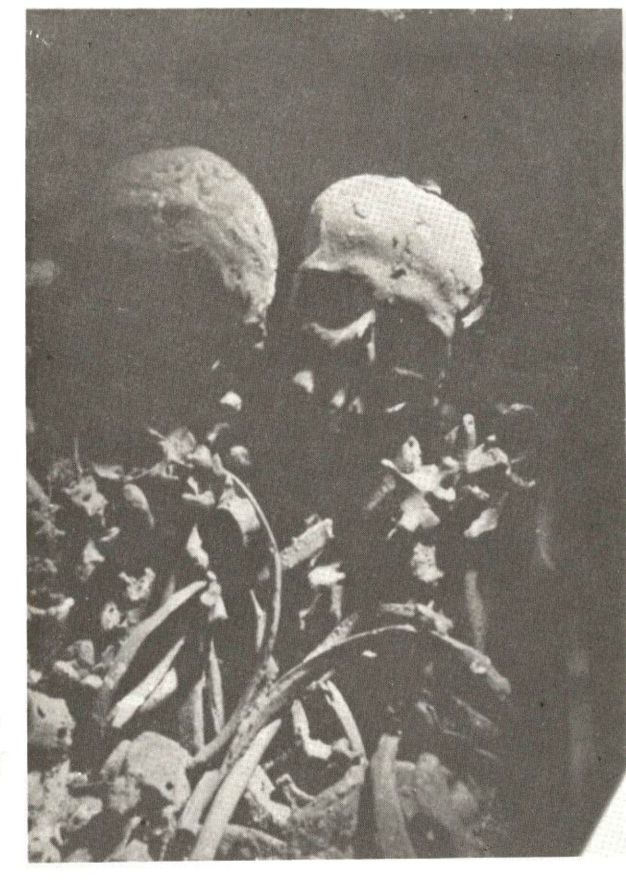


٢ – اللوحة الحجرية التي تغلق المقبرة الثانية وقد ظهرت بعد تنظيف منطقة السلم .



١ - مدخل المقبرة الثانية بعد فتحه وقد ظهرت منه الرمال التي تشغل جزءاً من صالة المقبرة .

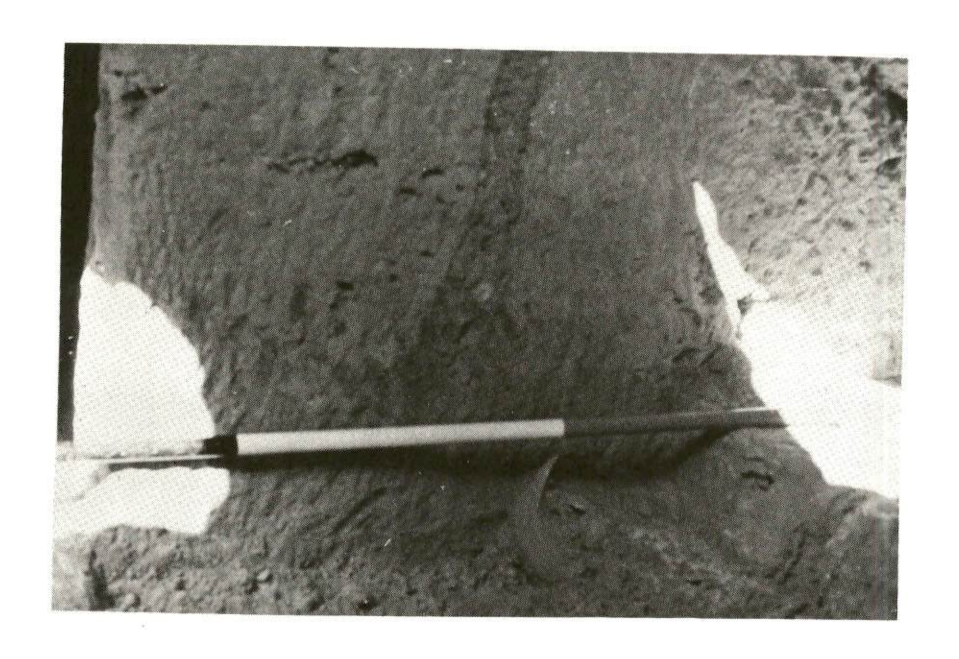




١ - طريقة تجميع العظام والجماجم وهي خاصة برجل وأمرأة من الحفرة «أ» (Cyste-grave) الحجرة رقم ١ - المقبرة الثانية .



٢ - الحجرة رقم ٢ في المقبرة الثانية ، وتظهر فيها الحفرة « ب » قبل رفع الغطاء الحجري عنها .



١ – المنصة في نهاية الصالة ويظهر منها الجزء الذي وضعت عليه إحدى الجثث ، ثم جزء من آنية فخارية كان يسند رأس هذه الجثة .



١ - الآنية رقم ١ .



٢ - الآنية رقم ٢ .

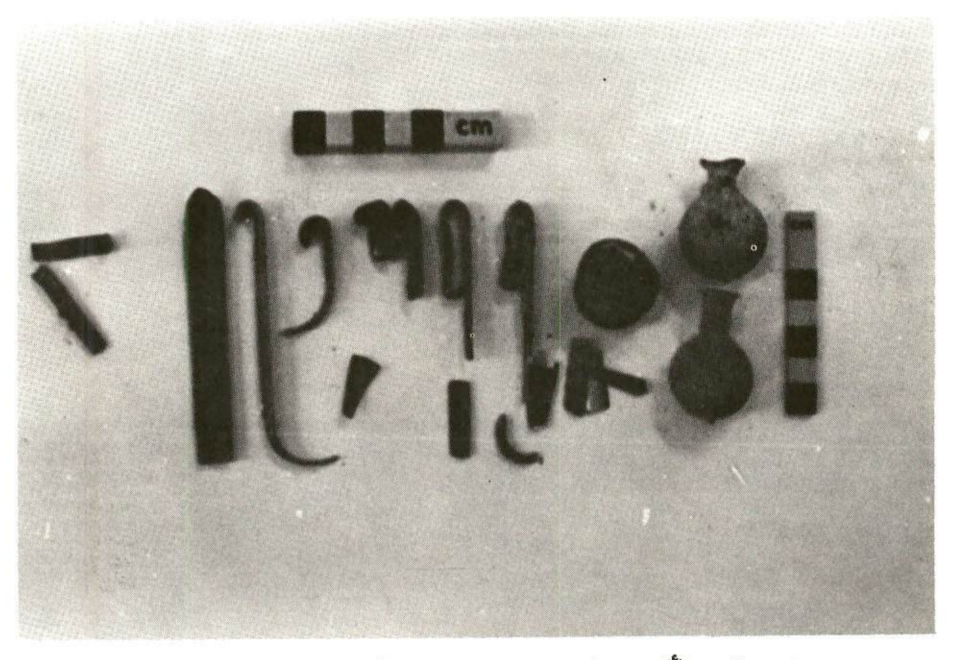


١ - مجموعة الأواني الزجاجية أ رقم ٣ .



٢ - مجموعة الأواني الزجاجية ب رقم ٤ .

٢٤



مجموعة من الأدوات الزجاجية رقم ٥ ومعها أواني زجاجية أخرى .

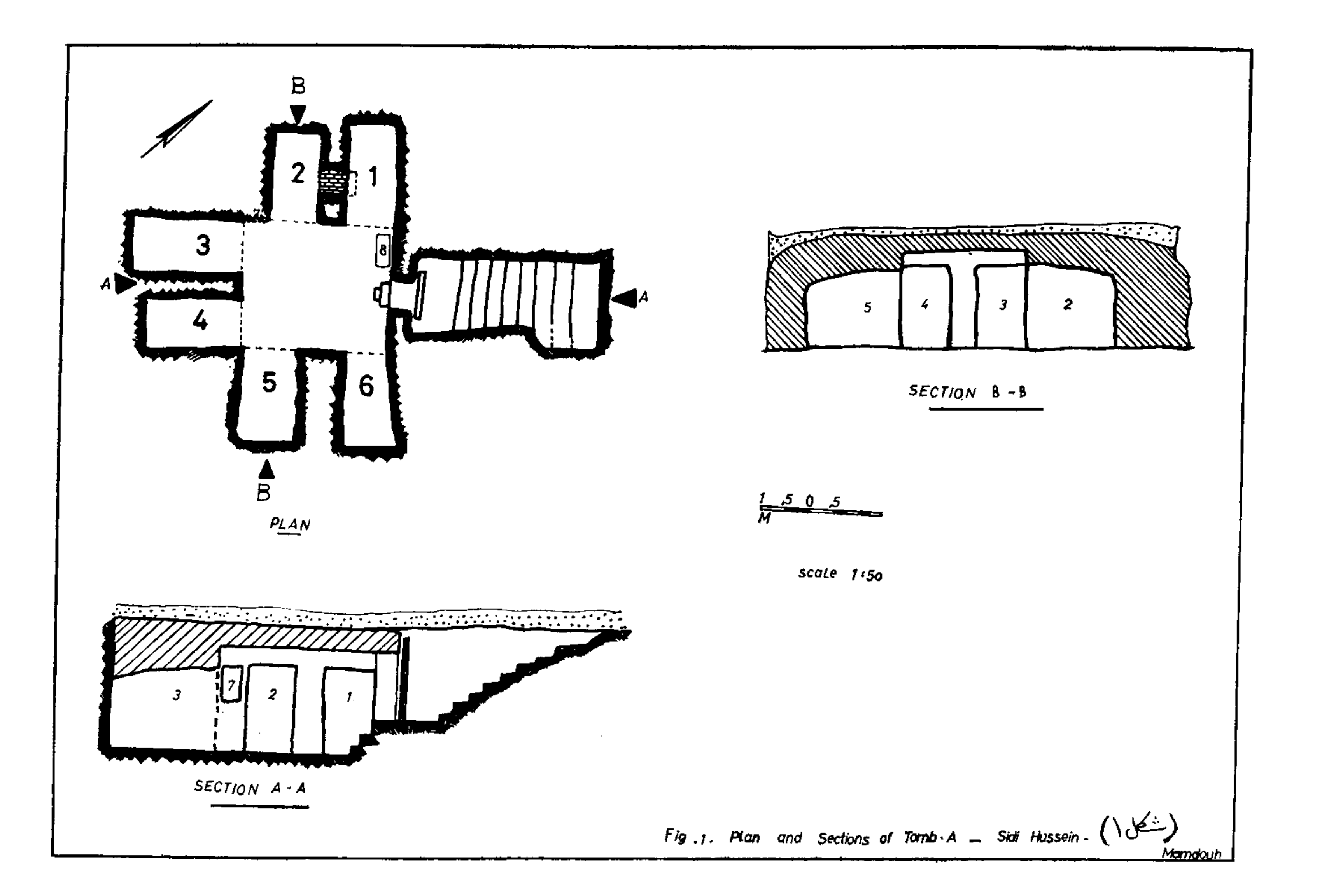


Fig. 1. Plan and Sections of Tomb A — Sidi Hussein - (شكل ١)

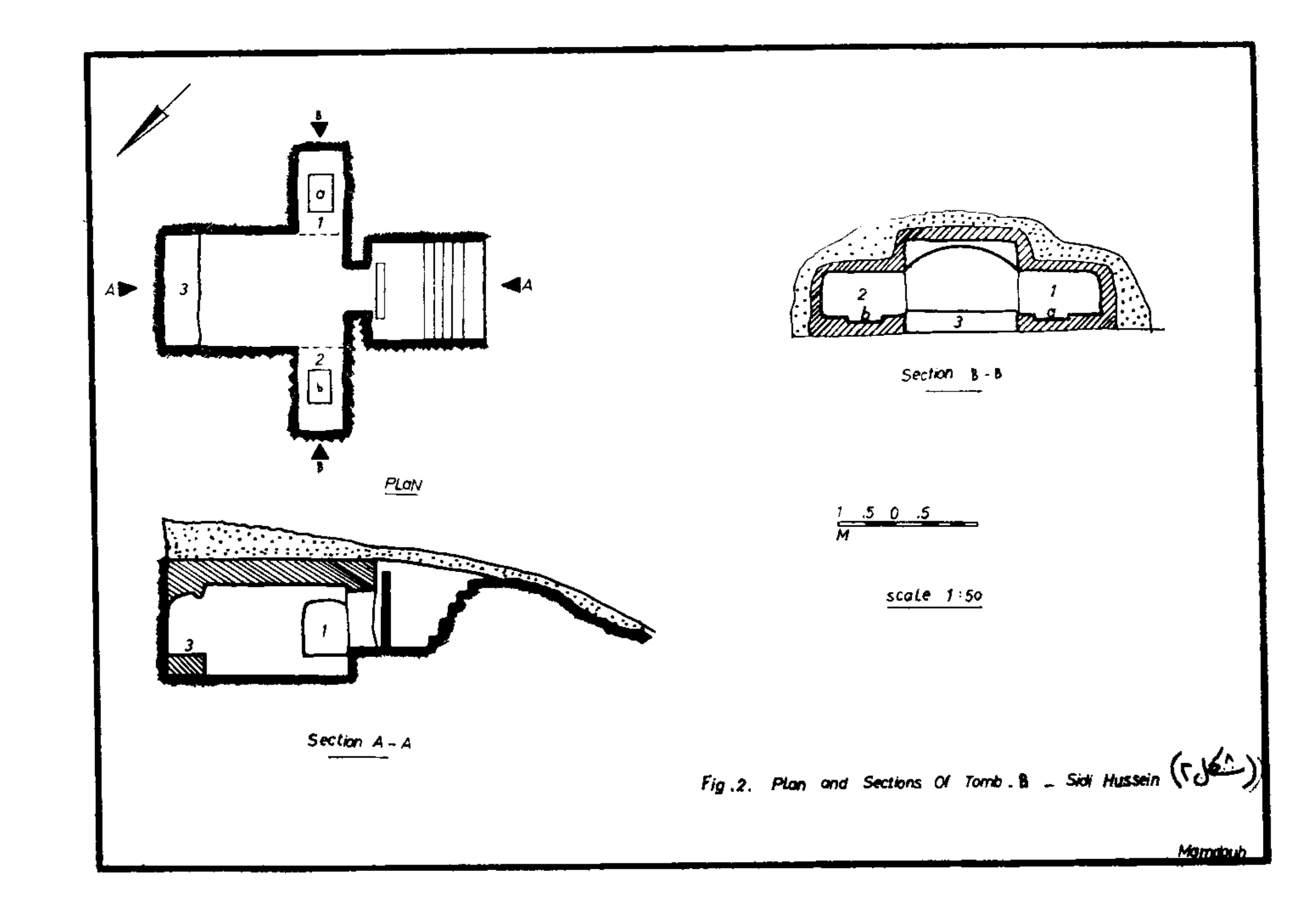


Fig.2. Plan and Sections Of Tomb. B – Sidi Hussein ((شكل ٢))